"منير جرجس مدرب أول فريق قومي مصري لكرة اليد
حياته وإسهاماته "

د. عماد الدين عباس أبو زيد

مشكلة البحث وأهميته :

إن نجاح المدرب الرياضى فى عمله يرتبط إلى حد كبير بمستواه ومعارفه وقدراته فى نوع النشاط الرياضى - والعلوم المرتبطه به - الذى يتخصص بالعمل في ميدانه ، حتى يستطيع التأثير الشامل والمتزن على شخصية لا عبيه ، وتطوير وتنمية المستوى الرياضى لهم ، والوصول بهم إلى المستويات الرياضية العالية .

إن وراء كل مهنة أو عمل ناجح عظماء تحملوا الكثير وشقوا طريقهم من أجل أن يصير لمهنتهم أو عملهم المكانة اللائقة به ، ولم يذكر التاريخ أن علماً من العلوم ، أو مهنة من المهن مهما كان شأنها قد بزغت من تلقاء نفسها ، أو كان ظهورها محض الصدفة ، ويسرى هذا بطبيقة الحال على الرياضة أيضاً ، ولنا أن نتصور حجم المشكلات والمفاهيم والمدركات الخاطئة التى كان يزخر بها المجال الرياضى - سواء بالنسبه للممارسين أو العاملين فى المجال - بالإضافة إلى الافكار المعارضة والتيارات المناوئة التى تهدم أركان النظام وتهز أساس هذا المجال ، وفى ظل هذا المناخ المناوئ غير المشجع ، أخذ بعض الرجال - من الرعيل الأول - المؤهلين لقيادة هذا النظام التربوى على عاتقهم مواجهة كل هذه السلبيات والمشكلات بشجاعة وثبات ، بل بإنكار ذاتهم ، متطلعين بإيمانهم العميق إلى رسالة الرياضة وفلسفتها التربوية والاجتماعية ، ومزودين بالقدر الذى اتيح لهم حينئذ من التأهيل .

بفضل هؤلاء الرواد أصبح العمل فى مجال التدريب الرياضى مهمة لها أسسها الراسخة ، وتقاليدها الواضحة ، وأصبحت للرياضة المكانة المرموقة ، وأصبح غالبية الأفراد فى مجتمعنا الآن يقدرون أهمية الرياضة ، ودورها وتأثيرها على الفرد والمجتمع سواء كان اقتصادياً ، أو اجتماعياً ، أو صحياً ، أو تربوياً ، وكذلك سياسياً ، فالرياضة ليست قاصرة على الترفيه واللعب ، ولكن هناك رياضة المنافسات والمستويات العالية والبطولات التى لها قواعدها وأسسها وأصولها التى تدرس وتتطور يوماً بعد يوم ، وهذه القواعد والأسس ليست وليدة فراغ ، ولكن وليدة جهد وتعب روادنا الأوائل ، حيث أصبح لها نظاماً أكاديمياً له أقسامه وشعبه المتخصصة فى كليات التربية البدنية والرياضية ، فهؤلاء الرواد الذين أناروا لنا الطريق بعلمهم الوافر وشخصياتهم الراسخة التى تأثرنا بها ، وأثرت فينا ، وأصبحو منهجاً ننهجه ونسير على خطاهم.

---

* استاذ مساعد بقسم الألعاب بكلية التربية الرياضية للبنين - جامعة الزقازيق .

إن استقراء تاريخ وسير هؤلاء الرواد كفيل بأن يطور ويحسن العمل فى مجال التربية البدنية والرياضية - والذى يعتبر مجال التدريب الرياضى أحد فروعها - ويرشدنا إلى حل ومواجهة العديد من القضايا والعقبات والمشكلات المعاصرة والمستقبلية التى تواجهنا ، وكيف استطاعوا مواجهة مثل هذه المشكلات وطرق حلها ومعالجتهم لها ، فدراسة سيرة هؤلاء الرواد تبرز ملامح شخصياتهم وفكرهم التربوى المهنى ، وتعمق من رؤية تلاميذهم فى مفاهيم ونظريات التربية البدنية والرياضية والعلوم المرتبطة بها ، بالإضافة إلى إسهاماتهم فى رفع شأن الرياضة والرياضيين محلياً وعربياً ، أو على المستوى الدولى ، ولهذا فما أجدر هؤلاء الرواد الأوائل بالتكريم عرفاناً لهم بجهودهم المتميزة وكفاحهم ، وعلمهم الذى كان الاساس الأول فى هذا المجال . ورغبة وعرفاناً من الباحث - كأحد المهتمين والعاملين بمجال التربية البدنية والرياضية - بفضل هذا الجيل فى وضع الأسس والتطوير والنهوض بالرياضة ، وحتى نسد ثغرة فى مجالنا ، وحتى نغذى المكتبات الرياضية بدراسات عن رواد التربية البدنية والرياضة أسوة بما هو موجود فى المجالات الاخرى المتعددة وهى كثيرة سواء بمصر أو خارجها ، آثر الباحث اختيار " منير جرجس" كأحد رجال الرعيل الأول ، ورائد لعبة كرة اليد بمصر ، ومدرب أول فريق قومى مصرى لكرة اليد - من عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٦٩ - والذى ساهم فى نشر وتطوير والنهوض بلعبة كرة اليد بمصر موضوعاً لهذا البحث .

هذا وتعتمد العملية التدريبية فى الرياضات الفردية والجماعية على عدة محددات أهمها اللاعب ، والمدرب ، والمحتوى التدريبى (مهارى وخططى وتقنيين الأحمال) ، والاتصال الجيد (لتوصيل المعلومات وتوجيه دوافع المشاركة الرياضية) وذلك بهدف تحقيق الهدف العام للتدريب ، وهو الارتقاء بالمستوى الرياضى وتطوير الجوانب الفنية والمهارية فى المنافسات وكذا جماعة الفريق (١٩ : ٤٤٢) .

فالمدرب الرياضى هو العمود الفقرى لعملية التدريب الرياضى ، فعلى عاتقة تقع مسئولية عملية التدريب ، فالتدريب الرياضى هو فن إدارة اللاعبين سواء داخل الملعب أو خارجه وعلى ذلك يجب أن يكون المدرب قائداً تربوياً متفهماً لواجباته من الناحية العملية ، ومن الناحية التربوية ، فتوفيق المدرب فى عمله يتركز على قدرته فى إشعاع روح التفاؤل والمرح والسرور بين صفوف لاعبية ، نظراً لما يتطلبه النشاط الرياضى - سواء خلال التدريب أو المنافسات - فى بذل الجهد العنيف ، بالإضافة إلى ذلك فإن انعكاس التفاؤل والروح المرحة على سلوك المدرب يسهم بدرجة كبيرة فى التغلب على كثير من المواقف التى تحدث فى حالات الهزيمة أو الإصابة أو الصدمات المختلفة وغير ذلك ، فهناك بعض المواقف العصيبة فى غضون عمليات التدريب أو المنافسة الرياضية تتطلب من المدرب ضبط النفس وكبح جماحها حتى لا يعمل ذلك على الإضرار البالغ بالعمل التربوى ، ويؤثر سلبياً على سلطات المدرب ونفوذه .

ومنير جرجس - موضوع البحث - يعتبر نموذجاً فريداً لرواد التربية البدنية والرياضية بصفة عامة ، وكرة اليد بصفة خاصة ؛ استطاع بفضل إيمانه العميق بمهمة العمل بمجال تدريب كرة اليد - كرسالة - أن يؤسس مدرسة متميزة للاعبى ومدربى كرة اليد ، ولقد كانت حياته كلها سلسلة متواصلة الحلقات من المثابرة والكفاح والجهد الدؤوب فى سبيل ترسيخ أركان مهمة العمل فى مجال تدريب كرة اليد كمهمة تربوية أولاً قبل أن تكون مجموعة من التمرينات والتدريبات هدفها الفوز فى المنافسات بغض النظر عن الوسيلة ، لقد قام منير جرجس بتكوين أول فريق قومى مصرى لكرة اليد وأشرف على تدريبه وقيادته خلال المباريات تسع سنوات من عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٦٩ .

ولعبة كرة اليد تعتبر من أحدث اللعبات فى مصر ، ويرجع إدخالها بمعاهد التربية الرياضية عام ١٩٣٨ ، وبدء نشرها بين الأندية والهيئات والمدارس ، وتكوين اتحادها ورئاسته عام ١٩٥٧ إلى محمد محمد فضالى . وتعتبر كرة اليد بمصر من أسرع اللعبات احتكاكاً دولياً إذا ما قورنت من حيث بدء نشاطها الدولى الفعلى والاحتكاك الدولى بالنسبة للعبات الأخرى ، فقد بدأ أول نشاط دولى بمباراة فريق يوغوسلافيا فى أكتوبر عام ١٩٦٠ ، حيث فاز الفريق اليوغوسلافى ٢٩-١٧ بعد مباراة سريعة وممتعة ، كافح فيها الفريق المصرى وخرج بنتيجة تعتبر مشرفة بالنسبة لأول مبارة دولية له ، ومع فريق تخصص فى كرة اليد ٧ أفراد ، وسبق له اللعب ٢٤ مبارة دولية ، ولقد كان لنتائج مباريات الفريق مع يوغوسلافيا أثر كبير فى الأوساط الدولية ، حيث أشاد بها رئيس الاتحاد الدولى للعبة كرة اليد ، خاصة بالنسبة للمباراة الدولية الأولى والتى تمكن فيها الفريق القومى من أحراز ١٧ هدفاً ، فقد كان التعليق يفيد بأن الفريق الذى يمكنه إحراز هذا العدد من الأهداف مع يرغوسلافيا لا يعتبر ناشئاً (٢٠ : ٢٠ - ٢٦) .

استطاع منير جرجس خلال توليه مهمة تكوين وتدريب أول فريق قومى مصرى لكرة اليد أن يسهم إسهاماً بالغ الأهمية فى سبيل نشر وتطوير والنهوض بلعبة كرة اليد المصرية ليس محلياً فقد ولكن على المستوى الدولى ، وليس فقط من خلال قيامه بمهمة تدريب فريق كرة اليد ولكن من خلال قيامه بإلقاء المحاضرات النظرية والتطبيقية لمدربى وحكام وإدارى ومسئولى كرة اليد لتوفير الكوادر المؤهلة للنهوض بلعبة كرة اليد ، بالإضافة إلى قيامه بتأليف وعمل الدراسات والمراجع العلمية لتفسير الجوانب الفنية لقانون اللعبة ، أو التى تقوم بشرح الجوانب البدنية المهارية والخططية وغيرها من الجوانب التى تسهم فى تعليم وتدريب لاعبى كرة اليد والوصول بهم للمستويات الرياضية العالية.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى محاولة التعرف على :

١- الجوانب المختلفة من حياة " منير جرجس" .

٢- إسهامات " منير جرجس" فى مجال كرة اليد .

القراءات النظرية والدراسات السابقة :

القراءات النظرية :

إن الصلة بين التاريخ كعلم والمنهج التاريخى كمنهج من مناهج البحث صلة وثيقة ، فالتاريخ سجل لما حققه الانسان ، وهو سجل له دلالته ومغزاه وليس مجرد تسجيل للأحداث الزمنية ، ففيه يدرس الأشخاص والجماعات والأحداث والأفكار والحركات فى علاقاتها بزمان ومكان معينين . وأحداث التاريخ ووقائعه حدثت مرة واحدة ويتعذر أن تعود ثانية فى صورتها الفعلية التى كانت عليها ، ويرجع ذلك الى أن هذه الأحداث والوقائع تقوم على الزمان ، ومن خصائص الزمان السير فى أتجاه واحد ودون تكرار (١٣ : ١٨٣).

إن التاريخ الحق هو الذى يستطيع أن يحي تجارب الماضى كما حدثت فى نوع من التخيل ليس تخيلا مبتدعاً ، وإنما يجب أن يقوم على أساس ما خلفته الأحداث الماضية من أثار ، ذلك ان ما كان لا يمكن أن يستعاد بحال ، إنما يمكن أن يستعاد نظرياً بنوع من التركيب ابتداء مما خلفه من وقائع يعمل الذهن فيها أحياناً والخيال المبدع أحياناً أخرى (٤ : ١٠١) .

وعلى أساس هذا المضمون هناك بعض التعاريف لعلم التاريخ منها : انه وصف الحوادث أو الحقائق الماضية وكتابتها بروح البحث الناقد عن الحقيقة الكاملة . ومن هذا التعريف تظهر لنا الطبيعة الوظيفية للبحوث التاريخية التى تؤكد روح البحث العلمى الناقد سعياً للتوصل الى الحقائق ، وهناك ايضا من ينظر الى التاريخ على أنه يضم الميدان الكلى الشامل لتاريخ الأنسان أو الماضى البشرى ، وهذه النظرية تجعل التاريخ ميداناً واسعاً كاتساع الحياه نفسها ، كما أنها بالضرورة تؤكد أن الحقائق والوقائع والأحداث التاريخية لا يصح لنا أن نفصلها عن الحياة المحيطة بها ، وإنما لابد أن ننظر اليها على أنها أجزاء لا تتجزأ أو متكاملة مع عمليات النمو الاجتماعى ، والحياة الاجتماعية الشاملة والمرتبطة بها . فمثلاً دراسة شخصية رياضية - كأحد الرواد الأوائل فى المجال الرياضى - دراسة تاريخية دون أن يهتم بدراسة الحياة والظروف والأحداث المختلفة التى يتصف بها عصره ، ومدى اسهاماته فى المجال أو المجالات الرياضية التى عمل بها فى زمان ومكان معين (١٦ : ٧٨ - ٨٠) .

وأما عن المنهج التاريخى فهو يصف ويسجل ما مضى من وقائع وأحدث الماضى ، ولا يقف عند مجرد الوصف ، وإنما يدرس هذه الوقائع والأحداث ويحللها ويفسرها على أسس منهجية علمية دقيقة بقصد

التوصل إلى حقائق وتعميمات لا تساعدنا على فهم الماضى فحسب ، وإنما تساعد أيضاً على فهم الحاضر بل والتنبؤ بالمستقبل (١٦ : ٢٨) .

إن الباحث التاريخى باتباعه المنهج التاريخى يمكن أن يصل فى ضوء دراسته لأحداث تاريخية معينة إلى ربطها وادراك بعض العلاقات السببية بينهما ، ولكنه لا يصل إلى تعميمات وقوانين عملية لها نفس الدقة والكفاية العلمية مثل التى يحصل عليها الباحث فى مجال العلوم الطبيعية ، ورغم ذلك فإن هذا لا يمنع الباحث التاريخى من مراعاة وتطبيق خصائص وأسس المنهج العلمى فى الدراسات التاريخية كلما أمكن ذلك . إن الدراسة التاريخية تستلزم تناول مشكلات معينة وتحديدها فى وضوح ودقة ، وجمع البيانات وتنظيمها والتحقق منها وإثبات صحتها ، واستخدام أسلوب فرض الفروض والتحليل ، والتفسير ، والتوصل الى نتائج تساعد فى فهم الحاضر وربطه بالماضى ، وكذلك التنبؤ بالمستقبل ، وهذه جميعها تجعل من المنهج التاريخى منهجاً علمياً ، ومن المادة التى نتوصل إليها عن طريق هذا المنهج مادة علمية (٤ : ١٠٢ ، ١٠٣) .

ويوجد الكثير من المشكلات التاريخية التى تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة ، وقد نبه وودى woody المشتغلين بمجال التربية البدنية والرياضية إلى ضرورة بذل المزيد من الاهتمام بالبحوث والدراسات فى ميدان التربية البدنية والرياضية ، وكذلك الحال إيضاً بالنسبة للتخصصات الأخرى ، ولقد قال وودى إذا كان البحث فى تاريخ الفكر قد نال عناية قليلة من الناحية العقلية ، فان التربية البدنية والرياضة قد نالت أقل من ذلك بكثير ، ولا تزال المعاهد والحركات والاتجاهات ، والرجال والنساء الذين أسهموا فى تطور التربية والألعاب الرياضية ينظرون أن يوجه التاريخ إليهم اهتماماته ، (٨ : ٢٥٨) .

الخطوات التاريخية التى يمر بها البحث التاريخى :

١- تحديد مشكلة البحث .

٢- جمع الحقائق المتعلقة بالمشكلة .

٣- تحليل المصادر ونقدها .

٤- تصنيف الحقائق ومحاولة الربط بينها .

٥- عرض النتائج .

نشأة السيرة :

نشأ أدب السيرة والتراجم فى آوربا قبل أن ينشأ عندنا ، وكانت أولى ثماره وأقدمها كتاب " قصص حياة متماثلة" الذى ألفه المؤرخ اليونانى " بلوتارك " وبه أصبح أشهر أديب إغريقى فى عصر النهضة

الأوربية ، فقد ترجم إلى لغات العصر الأساسية ، وأثر تاثيراً كبيراً فى مجرى الأدب والدراما والسير . وقد وضع كتاب بلوتارك نموذجاً لما يجب أن تكون عليه السير الأدبية ، فقد جمع فيه بعض أعلام اليونان ، والرومان فى التاريخ والسياسة ، وتناول حياة كل منهم بأسلوب قصصى سردى بسيط مع إيراد بعض النوادر والحكايات عنه ، واستخلاص مغزى أخلاقى من حياته ، فكأنه أقام نموذجه فى كتاب السير على هذا المزيج ، مع التركيز على الأعلام والمشاهير من ناحية ، وبيان الخصائص الإيجابية - أو الحسنات - فى الشخصية من ناحية أخرى مع غض النظر عن خصائصها السلبية .

ظل هذا المفهوم البلوتاركى سائداً فى السير والتراجم حتى عصر النهضة ، حين استقرت فكرة الفرد كأساس للمجتمع فى ذلك العصر ، وجدت فى مفهوم بلوتارك سنداً كبيراً ، بل إن هذا كان قد قوى فى العصور الوسطى ، قبل عصر النهضة ، حين ازداد الطلب على السير والتراجم بصفتها نموذجاً للفضيلة والقداسة والعظمة فى القديسين والملوك (٢ : ١٨)

نشأة السير فى الأدب العربى :

إن الباعث على تأليف التراجم كان دينياً ، جاء بسبب الرغبة فى تسجيل الأحاديث النبوية ، وسير النبى صلى الله عليه وسلم ، والصحابة ، فكأن الأدباء قلدوا المحدثين - جامعى الأحاديث - الذين سبقوهم إلى هذا العمل ، وبلغ تأثيرهم بهؤلاء المحدثين أنهم قلدوهم فى صيغ التعبير . إن السيرة التاريخية ظلت حتى العصر الحديث أقوى أنواع السير عند المسلمين ، حيث يعدونها جزءاً من التاريخ ولقد ظلت أكثر السير فى العالم الاسلامى مجموعة من الأخبار المأثورة أو المشاهدات ليس فيها وحدة البناء ولا الإحساس بتطور الزمن ، ولا تتبع مراحل النمو والتغير فى الشخصية المترجمة (١٤ : ٢٠ ، ٢١) .

ظلت السير دون شكل تام ، ودون محتوى واف كامل حتى العصر الحديث ، حيث واجهت بعض التغير فى القاعدة والطريقة ، وكان ذلك بتأثير من الثقافة الغربية ، وهذه الملاحظات والأحكام على السير والتراجم فى الأدب العربى القديم صحيحة لا جدال فى سلامتها . ومن الواضح أن نشأة السير والتراجم عندنا كنشأتها عند الأوربيين ، أى أنها نشأت فى حضن التاريخ أياً كانت كفاءة التاريخ ، ثم ازدهرت فى حضن الدين ، مثلما حدث فى العصور الوسطى الأوربية حين شاعت تراجم القديسيين.

تطور فن السير :

بعد عصر النهضة تبدل الحال مع بداية العصر الحديث من القرن الثامن عشر ، مع نشأت طبقات جديدة وزيادة التعليم ، وبسبب السياسة والاقتصاد ، وأصبح الاهتمام بالخصائص الإيجابية والشخصية بعد أن كان الاهتمام بالقديسيين والملوك والأبطال ، فقد ظهرت الخطابات واليوميات ، والمذكرات ، والوثائق ، ويساهم

الخيال مع العقل فى رسم صورة الشخصية وعصرها وسلوكها ، ويعتبر لينتون ستراتش (١٨٨٠ - ١٩٣٢) فى بريطانيا مؤسس السيرة الحديث ، كما حققت السيرة قدراً أخر من الفنية القائمة على الجمال ، وفنية الحقيقة ، والاطار القصصى ، والبناء الدرامى على يد رجل آخر مثل أندرية موروا (١٨٨٥ - ١٩٦٧) فى فرنسا .

ففن السيرة الذاتية نشأ فى حضن التاريخ ، وظل مختلطاً قروناً ، ثم أستقل عنه وتفرع إلى فروع ، ومع ذلك ليس من السهل أن يتخلص من التاريخ بمعناه المجرد ، من حيث هو تراكم زمنى من الوقائع والأحداث ، وليس من الممكن أن تتحرر السيرة من الإطار الزمنى ودورة الحياة ، ولا من التعامل والوقائع والأحداث العامة (١٤ : ١٩) .

أنواع السير :

تأثرت السير العربية الحديثة بالسيرة الاوربية ، ولقد قسمت الى نوعين من الناحية العامة هما : السيرة التاريخية ، ومن أمثلتها " حياة محمد " - صلى الله عليه وسلم - لمحمد حسنين هيكل - " محمد على الكبير " لمحمد شفيق غربال ، والسيرة الادبية ومن أمثلتها " حياة الراقص " لمحمد سعيد العريان ، " العبقريات للعقاد " . والسيرة تنقسم الى نوعين فى طريقة كتابتها هما : سيرة ذاتية ، وسيرة غيرية ، فالسيرة الذاتية هى ترجمة حياة الشخص بقلمه هو ، أما السيرة الغيرية فهى التى يتم فيها الكتابة عن أحد الأشخاص البارزين لجلاء شخصيته ، والكشف عن عناصر العظمة فيها بقلم الغير ، وهى التى تتفق تسميتها مع طبيعة البحث المقدم .

ومن المصطلحات المستخدمة فى كتابة السير الذاتية عدة أسماء منها الترجمة الذاتية أو السير الذاتية ، والاعترافات وهى الصراحة والكشف عما يخفيه الإنسان أو الكاتب داخل ضميره ، والمذكرات حيث يلتزم بأن تكون قطعة من زمنه وجزءاً من بيئته يتأثر بها ويؤثر فيها ، والذكريات وهى تقترب من المذكرات لأن صاحبها يبدى كثيراً من الملاحظات فيها ، واليوميات وهى تشبه المذكرات والذكريات فى خصائصها إلا ان استعمالها أكثر شيوعاً من التراجم الذاتية ، وأشهرها فى الادب العربى " يوميات نائب فى الأرياف " لتوفيق الحكيم (٣ : ١٤ - ٢٣) .

الدراسات السابقة :

منذ أن بدأ الباحث فى التفكير فى موضوع البحث ، كانت أول مشكلة يواجهها عدم وجود دراسات سابقة لموضوع البحث فى مجال التربية البدنية والرياضة - عدا واحدة فقط - على حد علم الباحث يتلمس فيها الخطوات العلمية التى سوف ينتهجها ، وطريقة وأسلوب البحث وكتابته ، وطرق جمع المعلومات ، لذا

لجأ الباحث إلى القراءات فى الدراسات والأبحاث العلمية التى أجريت فى موضوعات السيرة فى بعض التخصصات الأخرى التى سبقتنا فى هذا المجال ، واستقر الباحث على اختيار بعض الدراسات والأبحاث العلمية التى رأى فيها اتصالاً بين موضوعاتها وبين موضوع بحثه ، حيث إن ذلك النوع من الدراسات والأبحاث متشعب الجوانب ومتعدد الاتجاهات ، لذا حاول الباحث بقدر الامكان الحصول على ما يتناسب من هذه الأبحاث مع أهداف بحثه ، ويدعمه أو يصحح مفاهيمه واتجاهاته ، ومن هذه الأبحاث ما قام به ابراهيم محمود عوض عام ١٩٧٤م (١) عن محمود طاهر لاشين ، أدبه وحياته ، وحسن عبد العال عباس عام ١٩٧٦م (٥) عن أسامة بن منقذ ، حياته وآثاره مع تحقيق كتاب العصا ، ومحمود خليل عثمان عام ١٩٧٦م (١٨) عن البطل فى روايات نجيب محفوظ ، وحسين أحمد حسين عام ١٩٧٧م (٦) عن أعشى همدان ، حياته وشعره ، وخالد عبد العزيز الكركى عام ١٩٧٧م (٧) عن طه حسين روائيا ، وفؤاد أحمد السيد عام ١٩٨١م (١٥) عن معلم ناجى ، حياته وأثاره ، وأحمد محمد يوسف عام ١٩٨٤م (٣) عن السيرة الذاتية عند توفيق الحكيم وأصولها فى الأدبين العربى والفرنسى ، ومحمود أحمد إسماعيل عام ١٩٨٦م (١٧) عن عبد الرحمن الرافعى ، حياته وفكره ، ورمضان حمد الجازى عام ١٩٨٧م (٩) عن الأعلام الإسلامية فى أدب عبد الرحيم الشرقاوى ، وهويدا محمد فهمى عام ١٩٨٧م (٢١) عن الشاعر أحمد باشا ، حياته وآثاره ، ورغدود فودة عام ١٩٩١م (١٠) عن شعر عبد الرحمن الحميدى المصرى ، وشوقى محمد طلبه عام ١٩٩١م (١١) عن الترجمة الذاتية فى النشر الحديث ، وبول نيسون PAUL NESON عام ١٩٧٩م (٢٢) عن الرود دافيس ELWOOD DAVIS المفكر والمربى ، ورود اليونارد RHODA LEONARD عام ١٩٧٩م (٢٣) عن ميلتون هارتفجسون MILTON HARTVIGEON حياته وإسهاماته المهنية .

أما فى مجال التربية البدنية والرياضة فقد قام عاطف سيد دسوقى عام ١٩٩٣م (١٢) بدراسة عنوانها فرحات مرزوق رائد التربية البدنية والرياضة ، حياته ، وإسهاماته ، بهدف التعرف على الجوانب المختلفة من حياة فرحات مرزوق ، والتعرف على إسهاماته فى مجال التربية البدنية والرياضة ، واستخدام الباحث المنهج التاريخى لمناسبته مع طبيعة البحث ، كما استخدم المقابلة الشخصية مع التسجيل الصوتى على شرائط تسجيل (كاسيت) أحياناً أو كتابة الإجابة بخط اليد على الأسئلة التى وجهت للشخصيات التى تم تحديدها لجمع البيانات والمعلومات . وتناول الباحث حياة فرحات مرزوق المبكرة ، وحياته فى المرحلة الثانوية ، ثم حياته العملية قبل البعثة ، وأثناء البعثة ، وبعد العودة من البعثة ، ثم أوضح الباحث الصفات الشخصية لفرحات مرزوق ، وإسهاماته الاجتماعية والإنسانية ، بالإضافة إلى إسهاماته العملية والمهنية ، ثم تناول

الباحث فرحات مرزوق كرائد للتربية البدنية والرياضة ، وإسهاماته فى تطوير معاهد التربية الرياضية ، والمواد الدراسية التى تدرس لطلابها .

مدى أستفادة الباحث من القراءات النظرية والدراسات السابقة :

من خلال قراءات الباحث فى المراجع العلمية والدراسات والأبحاث القليلة جداً - خاصة فى مجال التربية البدنية والرياضة - والتى تناولت السيرة ، استطاع الباحث التعرف على طريقة واسلوب كتابة مثل هذه الأبحاث ، حيث إن لها أسلوبها وطبيعتها الخاصة فى التناول والاعداد ، كما استطاع الباحث التعرف على أسلوب وطريقة جمع البيانات الخاصة بالبحث ، وذلك من الشخصيات التى سوف يتم مقابلتها فى إطار عنوان البحث وهو " منير جرجس" مدرب أول فريق قومى مصرى لكرة اليد ، حياته وإسهاماته ، وحددت ومن خلال المقابلات التى تتم مع الشخصيات بواسطة التسجيل الصوتى على شرائط التسجيل (الكاسيت) ، أو عن طريق الإجابة عن الاسئلة المطروحة من خلال الورقة والقلم ، بالإضافة الى تحديد الشخصيات المطلوب مقابلتها مثل بعض لاعبى أول فريق قومى لكرة اليد ، وبعض مسئولى الاتحاد المصرى لكرة اليد فى تلك الفترة ، بالإضافة إلى زملائه فى العمل وتلاميذه ، واخيراً استطاع الباحث من خلال القراءات النظرية والدراسات السابقة أن يحدد المحاور التى سوف تدور حولها موضوعات وأسئلة المقابلة.

اجراءات البحث :

استخدم الباحث المنهج التاريخى ، حيث إنه يتناسب مع طبيعة هذا البحث .

عينة البحث :

تضمنت عينة البحث منير جرجس (الشخصية موضوع البحث) ، بالإضافة إلى بعض لاعبى كرة اليد ممن مثلوا مصر ضمن أول فريق قومى لكرة اليد ، وإيضا رئيس وبعض مسئولى الإتحاد المصرى لكرة اليد فى تلك الفترة ، وبعض تلاميذ منير جرجس ، وزملائه فى العمل ممن عاصروه فى تلك الفترة .

أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث فى جمع المعلومات والبيانات لموضوع البحث على المصادر الأولية ، والتى تتضمن أقوال أشخاص أكفاء موثوق فيهم ، شهدوا أحداث الماضى وعاصروها ، بالإضافة إلى الوثائق ، ولذلك قام الباحث بوضع تصور حول شخصية البحث مع شخصية المقابلة فى إطار عنوان البحث وهو : " منير جرجس" مدرب أول فريق قومى مصرى لكرة اليد ، حياته وإسهاماته ، حيث حدد الباحث عدة محاور تتضمن مجموعة من المرضوعات والنقاط والأسئلة التى تغطى معلوماتها وبياناتها جميع جوانب هذه الدراسة ، فكان جمع المعلومات والبيانات يتم بالمقابلة الشخصية عن طريق الحوار المفتوح مع شخصية المقابلة ، وكانت

معظم المقابلات تتم مع الشخصيات بواسطة التسجيل الصوتى على شرائط تسجيل (كاسيت) للحصول على المعلومات بصورة مباشرة من شخصية المقابلة إذ أن التسجيل الصوتى يعطى مدى أوسع للحديث بحرية وللحصول على معلومات أكثر عن طريق الحوار المفتوح والنقاش المتشعب ، بالاضافة إلى ان الحوار يعطى مجالات جديدة للحديث حول شخصية البحث ، ويكشف عن أبعاد وجوانب قد لا يتطرق إليها الحديث إلا من خلال تداعى الاحداث والمعلومات التى يسردها المتحدث (شخصية المقابلة) ، فالنقاش المباشر يفتح المجال أمام أسئلة جديدة ، وبالتالى يعطى معلومات أكثر عن شخصية البحث .

وهناك بعض شخصيات المقابلة - عدد قليل جداً - من فضل أن يجيب على الأسئلة المطلوب الإجابة عليها ، والكتابة فى النقاط والموضوعات - والتى تغطى جميع جوانب الدراسة - عن طريق الورقة والقلم .

وإنصافاً من الباحث لشخصيات المقابلة ، فإنه يقرر ان جميع الشخصيات قد حصل منها على معلومات اكثر مما كان متوقعا ، ووجد عندها كثيراً من العناية والرعاية سواء للباحث أو موضوع البحث .

عرض النتائج ومناقشتها :

حياة منير جرجس حتى تخرجه من المعهد :

حياة منير جرجس المبكرة :

ولد منير جرجس فى ١٩٢٩/١٠/٢٨م فى محافظة الإسماعيلية ، شارع اليوسف ، قسم أول الإسماعيلية ، والده كان يعمل فى هندسة السكة الحديد بالإسماعيلية ، ثم ترقى حتى وصل الى وظيفة رئيس قسم فى بورسعيد ، حيث إنتقل الى بورسعيد مع الأسرة بعد مولد منير بثلاث سنوات . ومنير جرجس لا يعرف مؤهل والده لأنه كان صغيراً ، فهو أصغر أخوته ، ولكنه يتذكر أن خط والده جميل جداً ، وكان متديناً ويحافظ على الصلوات والذهاب الى الكنيسة بانتظام . وكان منير كبقية أخوته يخشون والدهم لأنه كان حازماً فى تربيتهم ، حريصاً على تربيتهم التربية الدينية الصحيحة. وكان عدد أفراد أسرته سبعة أفراد ، الأب ، والأم وهى ربة منزل ، وولدين وثلاث بنات ، وكان الأخ الأكبر خريج فنون وصنايع ، واشتغل فى نفس مهنة والده فى السكة الحديد ، أما أخوتة البنات تعلموا فى مدارس أجنبية فى بورسعيد ثم تزوجوا .

بدأ منير جرجس تعليمه فى مدرسة بورسعيد الأبتدائية ، وكان فى المرحلة الأولية من حياته شغوفاً بلعب الكرة على الشاطئ ، ولكن ليس بالقدم ولكن كان يلعب الكرة برأسه مع أصدقائه منهم حمدين الزامك، بالإضافة إلى تعلمه السباحة وحبه لها كسمة أهل السواحل ، وكان له أصدقاء كثيرون سواء فى نفس المدرسة أو المنازل المجاورة لمنازلهم ، أحد أصدقائه كانت أسرته تمتلك مدرسة للأقباط يلتحق بها تلاميذ مسيحين ومسلمين ، والثانى تخرج مهندس ، والثالث أنهى شهادة التوجيهية وتوقف لأن والده كان يمتلك

متاجر وأملاك أخرى ، وغيرهم كثيرين . وكان منير جرجس فى طفولته أكثر هدوءاً واتزاناً من أقرانه الأطفال فى هذا السن ، علاوة على حبه الشديد للرياضة ، ومع ذلك كان متفوقاً فى دراسته الابتدائية ، وكانت هوايته فى تلك الفترة السباحة ولعب الكرة بالرأس على الشاطى .

وعُرف منير جرجس فى هذه الفترة بالهدوء والاتزان ، ورحابة صدره ، وحبه للتغيير بصفة عامة منذ صغره ، وكانت علاقته بأبويه حسنه ، حيث أحباه حباً شديداً لطاعته المطلقة لهما ، واحترامه لشخصهما ، إضافة إلى حبه الشديد لأخوته وبخاصة البنات التى كانت تربطه بهم صداقة قوية جداً ، خاصة أخته الوسطى. وأحبه مدرسوه بالمدرسة الأبتدائية لتفوقه العلمى والرياضى ، وقد تميزت حياته فى طفولته بالبساطة والبعد عن المشكلات والعقد التى تؤثر على مجريات حياته ، حيث الأبوان مهيئين لأداء واجبهما فى تربية الأبناء ، والأهتمام برعايتهم بهدف التنشئة التربوية السليمة .

حياته فى المرحلة الثانوية :

التحق بمدرسة بورسعيد الثانوية ، وكانت مدة الدراسة خمس سنوات ، وأنهى الدراسة بها عام ١٩٤٧م. وقد تميزت هذه الفترة من حياة منير جرجس بالخلو من الترف والرفاهية ، والاتزان التام فى سلوكه داخل وخارج المدرسة مع اهتمامه الملحوظ وحبه لممارسة الرياضة التى أخذت كل وقت فراغه أثناء الدراسة ، وكل وقته أثناء العطله الدراسية . فكان قد بدأ بممارسة السباحة ، ولعب الكرة بالرأس على الشاطئ مع أصدقائه ومنهم حمدين الزامك الذى مثل مصر فى أوليمبياد لندن عام ١٩٤٨م ، حيث كان المتواجدون على الشأطئ يكونون دائرة ويقومون بعدّ مرات الكرات التى تلعب بالرأس بينه وبين صديقه حمدين ، والتى قد تصل الى مائة وخمسين عدة ، بالإضافة إلى لعب الراكيت (المضرب الخشبى) على الشاطئ والذى ساعده بعد ذلك فى ممارسة ولعب التنس . كما مارس منير جرجس كرة السلة ، والهوكى ، ومثل نادى فاروق ببورسعيد (نادى بورسعيد الرياضى حاليا) فى كرة السلة الذى كان ينافس أندية سان مارك بالإسكندرية ، وأندية القاهرة ، وبدأ ممارسة الهوكى فى ملعب (مكان فسيح) ، والذى كان عبارة عن حديقة يطلق عليها حالياً حديقة فريال وهى قريبة من الميناء ، حيث كان هو وإصدقاءه يمارسون الهوكى مع الإنجليز المتواجدين فى بورسعيد بكثرة فى ذلك الوقت .

فالرياضة فى هذه الفترة أخذت كل وقت ومجهود منير جرجس على الرغم من اعتراض والده الشديد لممارسته لها ، فعندما كان يلعب كرة القدم يجمع أصدقاءه بالعمارة المجاورة لمنزله وتحتها مكان فسيح كمعظم منازل بورسعيد والتى اغلقت بحوائط لاستخدامها خلال الحرب العالمية الثانية - مثل ملعب كرة القدم الخماسى ، ومع بداية المباراة يقوم أحد أصدقائه بالوقوف على قارعة الطريق يترقب قدوم والده من

العمل – حيث كان بالقرب من هذا المكان – وعند رؤيته يبلغه بقدوم والده فيجرى منير جرجس مسرعاً إلى المنزل دون أن يراه والده . وكان اعتراض والده لأنه كان رجلاً دينياً ويريد أن يقضى منير جرجس وقت فراغه فى الكنيسة والصلاة والعبادة ، ولكن بسبب حبه الشديد للرياضة التى أخذت كل وقته ، كان قلما يذهب الى الكنيسة ، ولكنه كان راضياً نفسياً عما يفعله ، لأن سلوكه كان معتدلاً ، ولا يفعل شيئاً أو يسلك سلوكاً غير مرضٍ ، وبالتالى تكون السماء راضية عنه .

وانفرجت هذه العقدة (عقدة والده عن ممارسته للرياضة) عندما كانت هناك مباراة فى الهوكى بين المانيا ومنتخب القناة – الذى كان منير جرجس يلعب فى صفوفه – وكتبت الصحف هذا الخبر وأدرجت أسماء الفريق وكان ضمنها أسم اللاعب منير جرجس ، ولاعب أخر أسمه جرجس ابراهيم وهو لاعب بالزقازيق وكان لاعبو الزقازيق مع الاسماعيلية وبورسعيد والسويس فى النشاط الرياضى يشكلون عادة منتخب القناة ، فقرأ والده الجريدة صباح يوم المباراة ، ثم قابل منير جرجس مبتسماً وقال له : أنا سوف ألعب معك مباراة اليوم يا منير ، فأبتسم منير جرجس وقال لوالده أننى لم أفهم شيئاً ، فقال والده ضاحكاً ستقام اليوم مباراة فى الهوكى بين فريقى ألمانيا ومنتخب القناة واسمك واسمى ضمن لاعبى الفريق ، فضحك منير جرجس كما ضحك والده وكان هذا الموقف بداية لرضا والده عنه لممارسة الرياضة ، وكانت فرحة كبيرة جداً ولا تقدر بسبب إنهيار الحاجز والمانع الرافض بين والده وممارسته للرياضة .

وأما الاعتراض الثانى من الأسرة فكان بسبب استخدام منير جرجس ليده اليسرى أثناء الكتابة أو الأكل ، وكان هذا الأعتراض من أخته الوسطى التى كانت تضربه على يده اليسرى أثناء استخدامه لها حتى يستخدم يده اليمنى ، فاصبح يستخدم يده اليمنى فى المنزل أمام الأسرة فى الاكل والكتابة ، أما خارج المنزل (النشاط الرياضى) فكان يستخدم يده اليسرى فى كل شئ ، وهذا ساعده كثيراً فيما بعد فى التفوق الرياضى سواء فى كرة السلة ، أو الهوكى ، أو عند قيامه بعد ذلك بتدريب كرة اليد ، حيث إنه يعتبر استخدام اليد اليسرى هاماً جداً ، ويسمى اللاعب الأعسر بالفاكهة النادرة .

فمنير جرجس فى هذه الفترة (المرحلة الثانوية) لعب كرة السلة ، والهوكى ومثل أندية بورسعيد ومنتخبات القناة ، بالإضافة إلى لعب التنس وكرة القدم والسباحة . وقد ساعد منير جرجس فى تفوقه فى هذه الألعاب وجود أندية مصرية ، ويونانية ، وإنجليزية ، وايطالية فى بورسعيد ، وهذه الأندية كانت حريصة على الأهتمام بمثل هذه الألعاب ، ومن هنا جاء تفوقه وخاصة فى كرة السلة ، والهوكى وكان الاحتكاك الرياضى بالجاليات الاجنبية ثم منافسات الوزارات ومنها المعارف (التربية والتعليم حاليا) سبباً فى رفع مستوى بورسعيد الرياضى والتفوق على أندية القاهرة والاسكندرية

تميز بالشقاوة ولكن فى حدود العادات والتقاليد والآداب التى يتميز بها مجتمعنا المصرى بصفة عامة خلال تلك الفترة من الزمن ، والتى ميزت أسرته بصفة خاصة . فعندما أراد ركوب الدراجة مثل بقية أقرانه كان يقوم بتأجير دراجة لمدة ساعة من مصروفه الخاص - قرشين صاغ - ويسير بها ويتعثر حتى أكتسب توافقاتها وتعلمها ، وكان ذلك دون علم الأسرة وخاصة الوالد ، كما تميز فى هذه المرحلة بخفة الدم ، وحبه للمرح والفكاهة مما جعله محبوباً من أصدقائه وزملائه سواء فى المدرسة أو النادى ، ومحظياً بحب أساتذته ومدربيه ، فكان اجتماعياً وله أصدقاء كثيرون .

ومن مميزاته أيضاً فى هذه المرحلة أنه لم يكن يميل إلى تكوين علاقات عاطفية كسائر أقرانه من الشباب فى هذا السن ، فلم تكن له أى ارتباطات عاطفية فى هذه المرحلة ، ولكنه تلمسها مرة واحدة سريعاً ، حيث كانت فتاة يونانية تسبح فى البحر على شاطئ بورسعيد ، وكانت عملية عادية وفترة قليلة جداً فى هذه المرحلة ، لأن الرياضة أخذت كل وقته ومجهوده . كان عاطفياً طيب القلب يتأثر بسرعة من المواقف التى يقابلها ، نادراً جداً ما يغضب فى أصعب المواقف ولكن سرعان ما يهدأ ، حيث يستطيع أن يكبح جماح نفسه ، فكان متسامحاً ، وشديد الاهتمام بمظهره ، يعتنى بشكله العام بصورة واضحة ، وبنظافته الشخصية ، وأناقة ملبسه ، وكانت سمة النظام من أهم سماته التى كان يتميز بها ، ومن سماته البارزة أيضاً تميزه بالصراحة والصدق والشجاعة ومواجهة المواقف مهما كلفه ذلك ، وكانت تظهر تلك الأمور فى تلك المرحلة بوضوح فى تعاملاته المختلفة سواء فى المدرسة أو النادى .

ومما لوحظ عليه أيضاً ميله وقدرته على القيادة ، وظهر ذلك من خلال تكوينه للفرق الرياضية من الأصدقاء سواء الجيران أو الزملاء فى المدرسة للعب كرة السلة ، والهوكى ، والتنس ، وكرة القدم سواء فى النادى أو خارجه ، والذهاب بهم للانتظام فى التدريبات فى النادى ولعب المباريات مع الفرق والأندية الأخرى سواء المصرية أو اليونانية أو الأنجليزية أو الايطالية التى كانت موجودة فى بورسعيد . وتميز أيضاً بتعلقة الشديد بمدرسته وحبه لها وحرصه على ألا يقع منه ما يعكر صفو علاقاته بأساتذته وزملائه داخل المدرسة مما جعله محترماً ومحبوباً بين الجميع ، وخاصة أنه كان رياضياً متميزاً ويمثل مدرسته ومنطقته التعليمية ووزارة المعارف فى أكثر من لعبة رياضية ، فإلى جانب حرصه على الأنتظام والتفوق الدراسى ، كان حريضاً أشد الحرص على ممارسة الرياضة التى كان يقضى بها معظم وقته بعد المدرسة وبعد الانتهاء من واجباته المدرسية ، بالإضافة إلى كل وقته خلال العطلات الدراسية ، ففى العطله الصيفية مثلاً كان فى الصباح يذهب الى الشاطئ لممارسة السباحة وكرة القدم (يلعبها برأسه) بالإضافة إلى تنس المضرب الخشبى ، وعصراً كان يذهب الى النادى للتدريب ولعب الهوكى ، وفى المساء كان يتدرب ويلعب كرة السله . وكان يحرص كل

الحرص على ألا يظهر بصورة الطالب أو اللاعب الخارج عن حدود النظام والاحترام والتقاليد المدرسية أو الرياضية ، وهذا من منطلق التزامه ، واحترامه الشديد لنفسه .

وعلى الرغم من أن والديه كانا من الآباء الذين يتمسكون بالنزعة الدينية ، والحفاظ على العادات الدينية ، وخاصة والده الذى كان شديد التدين ، وكان حريصاً على الذهاب إلى الكنيسة بانتظام ، والصلاة والتعبد فى المنزل ويحرص على حضور كل أفراد الأسرة للصلاة فى غرفة الصالون بالمنزل ، وينظر بطرف عينيه ليتأكد من حضور جميع أفراد الأسرة ، ومن متغيب منهم . وعلى الرغم من وجود رجال الاحتلال الأنجليزى والجاليات اليونانية والإيطالية فى بورسعيد ، ووجود المنظمات والكتائب المناهضة لهم مثل كتائب الشباب ، وكتائب التحرير ، إلا أن منير جرجس لم تكن له أى ميول أو أنشطة سياسية أو دينية ، فعلى سبيل المثال عند ذهابه الى القاهرة ليلتحق بقسم التربية الرياضية فيالمعهد العالى للتربية للمعلمين بالأورمان سأله أحد الأساتذة عن أسم بطريرك الكنيسة المصرية ، فصمت منير جرجس طويلاً ولم يجبه لأنه لم يكن يعرفه .

منير جرجس كرياضى تأثر ببعض أفراد عائلته الرياضيين ، فى مجال التربية الرياضية منهم خاله ، وأولاده ، وخاصة سرور أسعد وهو ابن خاله ، حيث كانت تربطهم علاقات وطيدة ، ويتبادلون الزيارات ، وساعده على ذلك وجود البطاقات المجانية - درجة أولى - لقطارات السكة الحديد بحكم وظيفة والده كرئيس قسم بهندسة السكة الحديد ، وكذلك أخيه الأكبر ، ومنير جرجس كأى شاب فى هذه الفترة له أمنيات وطموحات معينة فى المهنة التى يريد ممارستها فى المستقبل ، حيث كانت أمنيته أن يعمل فى الحقل الرياضى سواء بالتدريس أو التدريب لشعوره بالحب والتقدير للعمل الرياضى القيادى ، وقد يكون مرجع ذلك تفوقه وتميزه الرياضى ، بالإضافة إلى علاقته الوطيدة بأساتذته ومدربيه فى المدرسة والنادى خاصة مصطفى الحلفاوى الذى يقول عنه منير جرجس أنه كان - وقتها - يسكن فى غرفة تطل على ملعب الهوكى فى حديقة فريال ، وهذه الغرفة عند دخولها تتلمس شخصية مصطفى الحلفاوى القيادى المنظم والفنان ، فكان يشاهدنا أثناء التدريب أو اللعب ، وبعد انتهائنا ينادينى ، فأذهب إليه فيعطينى سله فاكهة (يوسف أفندى) وأقوم بتوزيعها على اللاعبين ، وتأثر منير جرجس بشخصية مصطفى الحلفاوى القيادية والتربوية بما تحمله هذه الكلمات من معنى ، ومصطفى الحلفاوى كان له دور كبير فى ترشيح منير جرجس للعمل كمعيد فى معهد التربية الرياضية .

حياة منير جرجس أثناء دراسته بالمعهد

أنهى منير جرجس الدراسة الثانوية عام ١٩٤٧م ، وفى نفس العام ذهب إلى القاهرة ليلتحق بالمعهد العالى للتربية للمعلمين - شعبة التربية الرياضية - وكان وقتها فى الأورمان ، ثم أنتقل بعد ذلك إلى مكانه

الحالى - كلية التربية الرياضية للبنين - التحق بالمعهد وعاش فى القسم الداخلى ، وكانت دفعته ٥٠ طالباً ، وهى كبيرة لوجود عدد كبير من الطلاب العراقيين والسوريين . وعلى الفور علم المسئولين فى نادى المختلط (الزمالك حالياً) بحضوره وإقامته بالقاهرة وأسرعوا بضمه وتسجيله ليلعب ضمن صفوف النادى للهوكى ، كذلك أنضم إلى نادى الشبان المسيحية ليلعب كرة سلة ، وكان معه فى نفس الفريق على عبد المعطى ، ومحمود يوسف اللذان كانا من اللاعبين المتميزين فى الفريق وكان محمود يوسف رئيس الطلبه للدفعة بالمعهد وتوفى قبل التخرج . استمر منير جرجس فى ممارسة الرياضة والتميز فيها والوصول إلى المستويات العالية ، وساعده على ذلك حياته الرياضية السابقة - أثناء تواجده فى بورسعيد وانضمامه لأنديتها ، بالإضافة إلى منتخبات منطقة القناة ، ووزارة المعارف فى لعبه كرة السلة ، والهوكى مع اللاعب محمد حسن علاوى (العميد الأسبق لكلية التربية الرياضية بالهرم) ووصل الى لاعب بمنتخب مصر للشباب فى كرة السلة . ومنير جرجس مثل مصر دوليا فى الهوكى (حصل على الميدلية الفضية فى دورة البحر الأبيض ١٩٥٥ ببرشلون اسبانيا) . بالإضافة إلى ممارسته للتنس ، وكرة القدم - ومعيشته فى القسم الداخلى فى المعهد - حيث كانت الدراسة تبدأ مبكرا فى الصباح وتنتهى ظهراً عدا فى بعض الأيام ، بعدها إما أن يقوم بالتدريب فى المعهد وممارسة الرياضة والألعاب المختلفة ، أو استئذان المسئولين فى المعهد للتصريح له بالخروج للتدريب أو اللعب فى نادى الزمالك ، ونادى الشبان المسحية . ولتميز منير جرجس وتفوقه رياضياً كان يشارك باللعب فى أربعة فرق رياضية أثناء إقامة المباريات فى المعهد مع الفرق والهيئات الأخرى أهمها كلية البوليس (الشرطة) ؛ فكان يلعب كرة السلة والهوكى كأساسى ، ويستعان به لمدة لا تقل عن ثلث ساعة للعب ضمن فريق كرة القدم ، ثم يكمل لعب تنس بعد ذلك .

استمر منير جرجس فى المعهد لمدة ثلاث سنوات ، ثم تخرج من المعهد عام ١٩٥٠م ، وكان ترتيبه الخامس مكرر على دفعته ، على الرغم من أنه كان لا يفكر إطلاقاً فى الدرجات أو مجموع درجات المواد الدراسية ، لأنه وضع كل اهتماماته فى الوصول إلى مستوى البطولة وتمثيل مصر وأنديتها محلياً ودولياً .

حياة منير جرجس بعد التخرج من المعهد :

عمله كمدرس :

عند تخرج منير جرجس من المعهد عام ١٩٥٠م ؛ كان من المفروض أن يتقدم إلى وزارة المعارف لكتابة رغبات التعيين كمدرس والمحافظة التى يرغب التعيين بها ، وكان عليه أن يقوم باستلام خطاب التعيين فى ٢/١٠/١٩٥٠ م مثل بقية زملائه منهم على سبيل المثال على عبد المعطى وحلمى إبراهيم (حالياً استاذ الترويح بقسم التربية الرياضية بكلية ووتير بأمريكا Whittier College) ، ولكنه لم يفعل ذلك ، لأنه -

فى ذلك اليوم - كانت هناك مبارة بين فريقى نادى بورسعيد والنادى الملكى فى المنصورة بنين وبنات فى كرة السلة ، فقرر الذهاب واللعب مع النادى ، ثم يسافر إلى القاهرة لاستلام خطاب التعيين ، مما أخره يومين على الأستلام ، الأمر الذى أثر على ترقياته فيما بعد . ويقول منير جرجس عن هذه الواقعة إن الرياضة أخرت تعينى ، وحرف الميم والنون - والذى يبدأ به اسمى - أخرنى حتى فى الترتيب (حسب الحروف الأبجدية) بالنسبة لترتيبى فى الدفعة وفى الدرجات المالية عند الترقية ، ولكن هذا لم يكن له أى تأثير علىّ إطلاقاً ، لأن كل تفكيرى واهتمامى كان فقط للرياضة ، لدرجة أننى حين كتبت المحافظة التى أرغب العمل بها كان من المفروض أن أكتب بورسعيد أولاً ، ولكن عدم اهتمامى بمثل هذه الموضوعات جعلنى لا أفكر جيداً ، حيث قمت بسرعة بكتابه القاهرة ثم بورسعيد ، فقاموا بتعين الخمسة الأوائل فى القاهرة ، والخامس مكرر- وهو ترتيبى فى الدفعة - تم تعينه فى أقرب محافظة للقاهرة وهى محافظة القليوبية .

عمل منير جرجس فى مدرسة قليوب الثانوية بمحافظة القليوبية ، وكان ناظر المدرسة أسمه حسن حسين - وهو مدرس رياضيات أساساً - شديد الشخصية عالى الصياح جداً ، كان كل المدرسين حتى المدرسين الأوائل فى المدرسة يخشونه ، لدرجة أنهم كانوا يفرون من أمامه حين رؤيته ، وكان بالمدرسة معلم العاب من الجيش يقوم بإدارة الطابور ، وعند حضور ناظر المدرسة أو رؤيته يقوم بإعطاء الأوامر للتلاميذ بأداء التحيه له (تعظيم سلام) ، أما بالنسبة لمنير جرجس فكان الوضع مختلف تماماً ، فله شخصيته القوية ، القيادية ، والمتزنة ، كان متفانيا فى عمله ، بالإضافة إلى معرفة ناظر المدرسة عنه كرياضى متميز ، فكانت العلاقة بينهم يسودها الود والاحترام . كان منير جرجس فى الصباح مدرساً ، وبعد الظهر يذهب إلى نادى الزمالك ليتدرب ويلعب الهوكى ، ونادى الشبان المسيحية يتدرب ويلعب كرة سلة ، بالإضافة إلى تمثيله لمنتخب وزارة المعارف .

بعد قضائه نصف عام كامل فى محافظة القليوبية ، قام منير جرجس بالانتقال للعمل كمدرس للتربية الرياضية فى محافظة بورسعيد ، فقد كان هناك زميلاً له ودفعة ترتيبه الـ ٢٤ من شبين الكوم تم تعينه مدرساً فى مدرسة بورسعيد الثانوية التجارية ، فأتصل به ليقوموا بعمل بدل ، بحيث ينتقل هذا المدرس للعمل فى القليوبية ، وينتقل منير جرجس للعمل فى بورسعيد - موطنه - كمدرس للتربية الرياضية ، فوافق الزميل - ورحب جداً حيث انه كان لا يحلم بحكم ترتيبه المتأخر - وتم النقل .

عاد منير جرجس إلى بورسعيد ، وأنديتها وأصدقائه وزملائه ثم عمل مدرساً للتربية الرياضية فى مدرسة بورسعيد الثانوية التجارية ومعهد المعلمين العام ثم بورسعيد الثانوية ، بالإضافة إلى تمثيله لأنديتها فى الهوكى ، وكرة السلة ، واستطاع تكوين فريق للهوكى من طلاب مدرستى بورسعيد التجارية

وبورسعيد الثانوية منهم عبد العزيز سلامه ، الذى تولى النائب الأول للمخابرات العامة (الأمن القومى) فى مصر - فيما بعد - وهو الآن يعمل محافظاً للاسماعيلية وفى حديث اذاعى هذا العام ١٩٩٨ أقر بأن منير جرجس علّمه ودربه هوكى وأصبح بعدها لاعباً دولياً ، فكان عبد العزيز سلامة من اللاعبين المتميزين فى فريق الهوكى ، وقد ضحى بسنة دراسية ليسافر مع المنتخب المصرى لتمثيل مصر فى الهوكى فى دورة البحر الأبيض المتوسط ببرشلونة عام ١٩٥٥م ، وقد فاز المنتخب المصرى بالمركز الثانى فى هذه الدورة ، بالإضافة إلى الطلاب استطاع منير جرجس ضم مجموعة من الموظفين ورجال الاعمال منهم رجل أعمال إنجليزى اسمه سيرل هرير ، وجمال شيرازى الذى يتولى الآن منصب رئيس الأتحاد الأفريقى للهوكى وعضو اللجنة التنفيذية بالاتحاد الدولى ، فكان جمال شيرازى لاعباً متميزاً وكان رئيس الفريق فى هذه الفترة ، بالأضافة إلى الطلاب والموظفين استطاع منير جرجس ضم مجموعة من ضباط الشرطة منهم أحمد مختار الذى وصل اخيراً - قبل المعاش - مدير أمن القليوبية ، وإبراهيم المهندس الذى تولى أتحاد الدراجات ، واتحاد الهوكى فى فترة من الفترات وحكما دوليا وعضواً لجنة الحكام بالاتحاد الدولى .

استطاع منير جرجس من خلال هذه التوليفة من اللاعبين - طلاب وموظفين ورجال أعمال وضباط شرطة - أن يكون فريق للنادى المصرى فى الهوكى متفاهماً منسجماً وقوياً ، استطاع التغلب والفوز على الأندية المصرية القوية فى القاهرة والأسكندرية مثل الأهلى والزمالك ، وأخذ بطولة الجمهورية ، وقد كتب نجيب المستكاوى عن هذا الفريق وناديه ، والتى كانت الشرطة تمنعه من التدريب - لتعارض موعد تدريبه مع تدريب فريق كرة القدم بالنادى وخوفاً على أرضية الملعب الخضراء - لولا تدخل اللاعبين الضباط فى الفريق ، لأنهم كانوا ينقلون الأهداف على عربة يجرها حمار ، وينصبوها فى مكان فسيح بجوار مبنى السجن ببورسعيد ويمارسون الهوكى . وبعث منير جرجس لموسى افندى سكرتير النادى برقية عزاء ، وعبد الرحمن باشا لطفى رئيس المصرى برقية تهنئة ؛ واحتفال المحافظ بعد مقال نجيب المستكاوى وفوزنا ببطولة الجمهورية ؛ استجابت ادارة النادى المصرى واهتمت بالفريق بعد ذلك .

استمر منير جرجس فى تميزه وتفوقه الرياضى سواء كلاعب كرة سلة وهوكى ، أو مدرب هوكى ، فكان فى الصباح مدرساً للتربية الرياضية ، وعصراً لاعب ومدرب ورئيس فريق الهوكى ولديه الصلاحية فى كل شئ ، وفى المساء لاعب كرة سلة ، بالإضافة إلى ممارسته للتحكيم رسمياً فى بعض الألعاب مثل كرة القدم التى كان من الصعب - فى تلك الفترة - الحصول على شهادة تحكيم فيها ، بالإضافة الى حكم كرة سلة وكان وقتها عبد العظيم العشرى ، وعازر أسحق رئيس وسكرتير للاتحاد ، وحكم كرة طائرة ، وهوكى ، بالإضافة إلى حضوره للمؤتمرات والندوات التى تقييمها اتحادات هذه الألعاب لشرح وتفسير القانون .

كان منير جرجس كلاعب أو مدرب أو حكم لا يتقاضى أى مقابل ، أما مرتبه كمدرس للتربية

الرياضية كان يقوم بصرفه على فريق النادى ، وميزانيات الفريق والبدلات ، كان يعطيها الى الطالب طلعت صالح وصديقه عبد العزيز سلامة محافظ الاسماعيلية حالياً ليتولى الصرف ، أو ياخذ من سكرتير النادى وطلعت يصرف ثم يرد له المستندات والفواتير الداله على الصرف . فمنير جرجس كان لا يهتم بالمال أو الشئون المالية ، ولا يتدخل فى الشئون الإدارية ؛ لأنه كان يحب أن يتفرغ للعب والتدريب فقط لدرجة أنه فى حياته كمدرب - فى هذه الفترة أو فيما بعد - لم يشترط أو يضع شروطاً مادية أو يكتب أى عقود بينه وبين الأتحادات أو الاندية عند توليه التدريب ؛ لأنه كان يحب أن يكون متفرغاً للتدريب والجوانب الفنية فقط مركزا على انتصارات الفريق ؛ منها فريق بورسعيد للهوكى وهو خليط من الطلاب والموظفين فاز بكاس مصر عام ١٩٥٦ بين أندية القاهرة والاسكندرية ، فهذا كان شرطه الوحيد والمعروف دون أن يكون ذلك مكتوباً .

عمله بمعهد التربية الرياضية :

عمل منير جرجس مدرساً للتربية الرياضية لمدة سبعة أعوام ؛ منها نصف عام فى محافظة القليوبية ، وستة أعوام ونصف فى محافظة بورسعيد ، عام ١٩٥٧ م سافر ضمن البعثة المصرية فى أسبوع الشباب بموسكو ، وكان معه مدرسه السابق - ببورسعيد ايام كان طالباً ثم موجه التربية الرياضة عندما كان مدرس تربية رياضية ببورسعيد - مصطفى الحلفاوى الذى قدمه على المركب لفرحات مرزوق مدير معهد التربية الرياضية ، ورشحه للانتقال للمعهد مدرساً به دون أن يدرى ، وبهذا تكون شخصية مصطفى الحلفاوى قد أثرت تأثيراً كبيراً فى حياة منير جرجس ، فكان من الشخصيات الرياضية القيادية التربوية التى شجعته على دخول معهد التربية الرياضية ، وهو أيضاً الذى رشحه للعمل بالمعهد بعد سبعة سنوات خبرة فى مجال التدريس أو التربية العملية .

بعد عام من العمل الشاق بالمعهد ؛ رشح منير جرجس كاحتياطى أول ضمن البعثة المسافرة إلى ألمانيا الديمقراطية ، وكانت البعثة الأساسية تضم عشرين فرداً ١٢ ذكور و ٨ اناث منهم على عبد المعطى ، ومسعد فرغلى ، وحلمى إبراهيم ، وعباس الرملى ، وسمير رزق الله ، وعلى توفيق ، وحسن أمين وسليمان على حسن ، وعلى عثمان ، ومحمد عبده صالح الوحش وعبد العظيم فياز ، ونشأت الخولى ، بالإضافة إلى زينب فهمى ، وفوزية فرج الله وآخرين ، تأثر منير جرجس وغضب كثيراً ولكنه كعادته لم يظهر ذلك ، وأثناء سفره إلى الأسكندرية لتدريب الطلاب المتفوقين رياضا من المدارس الثانوية بملاعب كلية فكتوريا ؛ قابله على عثمان وطلب مه الذهاب إلى القاهرة وعمل كشف طبى وإنهاء إجراءات سفره ضمن البعثة بدلاً منه لأنه - أى على عثمان - عنده مياه على الرئة والجو فى المانيا سيكون مضراً له ؛ فقال له منير جرجس ماذا

تقول ؟ أنت أساسى يا علي ومن حقك أن تسافر ؛ أما بالنسبه لى فاننى أفكر فى طريق آخر أو منحة أخرى، ولكن على عثمان أصر على موقفه وفعلاً سافر منير جرجس ضمن البعثة الدراسية إلى ألمانيا الديمقراطية .

استمر منير جرجس فى البعثة عاماً دراسياً ونصف (٥٨ / ١٩٥٩م) ، وكانت عدد ساعات الدراسة كثيراً جداً ، فقد درس اللغة وأتقنها فى خمسين يوماً ؛ فكان يدرس سبعة ساعات لغة ، منها خمسة ساعات للغة ، وساعتان للنطق ، بالإضافة إلى ذلك درس بعض المواد النظرية ومنها علم التدريب ، وأخرى تطبيقية، ولذلك كان عليه أن يختار أحد المواد العملية التطبيقية لدراستها ، فاختار كرة اليد والتى كان قد مارسها - كرة يد ١١ (Field Handball) - على يد خبير المانى بالمعهد بالقاهرة وهو طالباً كوسيلة للتدفئة والأحماء . وسبب أختياره لكرة اليد كمادة تطبيقية أنه لاحظ أن كرة السلة ، والهوكى كانت ضعيفة فى ألمانيا ، وكان منير جرجس يشعر بأن ما عنده من فنون المهارات لتلك اللعبة أكثر بكثير مما سوف يدرسه أو يطبقه فى ألمانيا ؛ فشعر بأنه سوف يفيد لا يستفيد ، بالإضافة إلى أنه كان أعسر ويلعب كرة سلة وهى لعبة قريبة إلى حد ما من كرة اليد التى كانت ألمانيا متفوقة فيها جداً ، سواء كرة اليد الشتوية (٧ أفراد) أو كرة اليد الصيفية (١١ فرداً) ، وكان لدى منير جرجس فكره عن كرة اليد من خلال المعهد بجانب تميزه فى كرة السلة والتى كانت مهارتها قريبة من كرة اليد ، كل هذه العوامل شجعته على اختيار لعبه كرة اليد كمادة تطبقية أثناء البعثة . درس منير جرجس بجانب المواد النظرية ك كرة اليد كمادة تطبيقية ، ودرس على يد شتاين ، وفيدر هوف وهما من الأساتذة الألمان ، ولهما تاريخ معروف ، شتاين كلاعب ومدرب لكرة اليد ، وفيدر هوف كحكم دولى ، بالإضافة إلى عملهم كأساتذة لكرة اليد . درس منير جرجس كرة اليد وطرق تعلمها وتدريبها وعاد إلى مصر عام ١٩٥٩م ومعه الكثير عن كرة اليد وفنونها من خلال دراسته لها، أو من خلال المراجع الكثيرة التى أحضرها معه عن كرة اليد وفنونها وطرق تعليمها وتدريبها .

عمله كمدرب :

أنهى منير جرجس علاقته كلاعب دولى ومدرب للهوكى بإصدار أول كتاب عربى بالاشتراك مع محمد حسن علاوى مرفق ١ ؛ يتضمن مهارات اللعبة وفنونها وفاز هذا الكتاب بجائزة المركز الثانى فى التأليف الرياضى - والتى يمنحها المجلس الاعلى للشباب والرياضة للتأليف الرياضى- بعد كرة القدم لجلال قريطم ومحمد عبده صالح ، وبدأ يؤسس علاقة جديدة مع مولودة جديدة وهى كرة اليد ، التى ظهرت فى مصر عام ١٩٣٨م بمعاهد التربية الرياضية ، وبدء نشرها بين الهيئات والمدارس ، وتكوين اتحاد ورئاسته عام ١٩٥٧م إلى محمد محمد فضالى ، وهى تعتبر أسرع اللعبات احتكاكاً دولياً إذا ما قورنت من حيث بدء نشاطها الفعلى والاحتكاك الدولى بالنسبة للعبات الأخرى .

عند عودته من ألمانيا عام ١٩٥٩م بدأ يطبق ما درسه من مهارات وفنون كرة اليد على طلاب المعهد من خلال المحاضرات النظرية والعملية ، وظهر له أول كتاب فى كرة اليد كتاب كرة اليد بين النظرية والتطبيق ، وكرة اليد للجميع بمفرده وكتاب تحكم وتاريخ وتفسير القانون مع كمال رضوان وكمال عبد الحميد يتضمن شرح مواد القانون والجوانب الفنية له وتفسيرها موضحاً ذلك ببعض الصور التطبيقية ، والتى تم تصويرها فى معهد التربية الرياضية بالهرم من خلال بعض الطلاب المتميزين مثل كمال درويش وقدرى مرسى مرفق ٢ . أقام منير جرجس بعض المباريات فى كرة اليد بين طلاب المعهد ، واهتم بتدريبهم حتى يتم نشرها فى المدارس من خلال مادة التطبيق الميدانى (التربية العملية) عند ذهاب هؤلاء الطلاب للتدريب فى المدارس .

فى نهاية عام ١٩٥٩م استدعى بعض مسئولى الأتحاد المصرى لكرة اليد - منهم محمد فضالى وكمال رضوان - منير جرجس ودعوه لمشاهدة تدريب المنتخب القومى لكرة اليد ، والذى يقوم بتدريبه مدرب مجرى لكرة السلة وذلك فى نادى التوفيقية . ذهب منير جرجس لمشاهدة تدريبات الفريق ؛ وطلب من مسئولى الاتحاد فرصة أخرى لمشاهدة الفريق وبعدها أجتمع مع مسئولى الاتحاد وقال لهم : إن هذا المدرب يقوم بتدريب كرة السلة وليس كرة يد ويظهر ذلك بوضوح من خلال طريقة أداء اللاعبين للمهارات ، بالإضافة إلى طريقة المدرب فى التدريب ، فطلب منه مسئولوا الاتحاد أن يتولى هو (منير جرجس) تدريب الفريق ، فطلب منهم إعطاءه فرصة للتفكير وبعدها وافق وتولى مهمة تدريب الفريق القومى المصرى لكرة اليد ، وهو أول فريق قومى يمثل مصر دولياً فى كرة اليد .

منذ اللحظة الأولى لتولى منير جرجس مسئولية تدريب الفريق القومى بدأ يعيد عملية انتقاء اللاعبين لاختيار العناصر الصالحة ، والتى تستطيع إجادة تطبيق مهارات وفنون لعبة كرة اليد ، لأن بعض اللاعبين السابقين الذين اختارهم ودربهم المدرب السابق كانوا عبارة عن انماط بشرية ضخمة متقدمة فى العمر نوعا ويصعب معها تشكيلهم وامتصاصهم لأداء الجوانب الفنية لكرة اليد - والتى كان منير جرجس يريد أن يعلمها ويطبقها ويصقلها هؤلاء اللاعبين - وكل معرفتهم عن كرة اليد ومهاراتها هو التصويب القوى من الخارج ، ومنهم على سبيل المثال فوزى شعبان وهو طيار وكان بطل ألعاب قوى ، وعبد الله فؤاد وهو بطل رمى رمح ، فاستبعد منير جرجس معظم هؤلاء اللاعبين ، وبدأ يعيد شكل وهيكلة الفريق ولاعبيه ، وبدأ رحلة البحث عن لاعبين تتوافر فيهم المواصفات الجسمية ، والبدنية ، والنفسية، والذهنية وغيرها من المواصفات الأخرى التى يستطيع بها تكوين فريق كرة يد متميز ؛ يطبق الجوانب المهارية والخططية بالقوة والسرعة والدقة المطلوبة ، ويستطيع من خلاله خوض اللقاءات الدولية ، والوصول بهم للمستويات الرياضية العالية .

فى هذه الفترة كان هناك معسكر فى بورسعيد أقامته وزارة المعارف لأوائل الطلاب الرياضين والمتميزين فى كرة اليد ، فذهب منير جرجس وأقام دورة فى كرة اليد على شاطئ بورسعيد لانتقاء العناصر المتميزة والصغيرة سناً لانضمامها للفريق القومى ، وفعلاً تم ضم مجموعة من اللاعبين منهم من نادى السكة الحديد سيد عبد العال ، وخليل زكى ومنير لطيف ومنير جرجس (حالياً استاذ بأمريكا) وسيف فرج الله ، بالإضافة إلى بعض لاعبى كرة اليد فى نادى الجزيرة وكان منهم : علام ، ومصطفى حسن ، وحسين الشافعى وعادل الصيرفى ، ونادى التوفيقية منهم عبد المنعم رحمى ، المرحوم فاروق فارس ، وجدى صيام ، وحسين وحسن مرسى ، بالإضافة إلى مجموعة متميزة من لاعبى الاسكندرية . استمر منير جرجس فى عملية اختيار الفريق القومى حيث ضم بعد فترة شهرين بعض اللاعبين منهم محمود حسن ، وطه الشافعى ، وعصام معروف ، وغيرهم من اللاعبين المتميزين ، وبدأ رحلة تدريب هذا الفريق وإعداده الإعداد الفنى والبدنى والنفسى الصحيح ، ويقول منير جرجس عن هذا الفريق إن الله سبحانه وتعالى قد وفقنى فى اختيار هذه المجموعة من اللاعبين التى تتميز بصغر السن ، والذكاء ، والخلق ، بالإضافة إلى التوافقات العالية عند أداء الجانب المهارى والخططى لكرة اليد ولم يمارس معظم هؤلاء اللاعبين كرة اليد فى البداية - كلاعبين على مستوى الأندية - ولكن معظمهم كان يمارسون انشطة مثل كرة السلة ، والعاب القوى ؛ لأن كرة اليد لم بدأت ونشأت فى مصر كما حدث عند ميلاد كرة اليد فى المانيا ١٩١٧ . هؤلاء اللاعبين هم الذين حققوا أفضل النتائج - بالنسبة لبداية كرة اليد فى بمصر - فحققوا المراكز الأولى على المستوى العربى ، وعلى المستوى الأفريقى أيضاً ، بالإضافة الى اشراكهم لتمثيل مصر فى بطولة العالم بتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٤م ، ويضيف منير جرجس أنه كان سعيداً جداً بهولاء المجموعة من اللاعبين الذين استطاعوا - فى فترة وجيزة من التدريب - اكتساب المهارات الفنية لكرة اليد ، وتمتعهم بنسبة ذكاء عالية ساعدتهم فى القدرة على تنفيذ الواجبات الخططية بكل دقة وسلاسة وسعادته هذه مثل سعادته حين كان ضابطاً احتياطاً واستدعته الكلية الفنية العسكرية لإنشاء قسم للتربية الرياضية بها والإشراف على تكوين فريق لكرة اليد استطاع تحقيق نتائج عظيمة فى تلك الفترة بين الكليات العسكرية مثل كأس الكليات العسكرية فى كرة اليد ، وفى نفس الوقت كان يؤدى محاضراته لطلاب تخصص - كرة اليد البكالوريوس - وبدون مقابل وكانت الكلية الفنية توفر له سيارة لهذا الغرض .

بدأ منير جرجس مع الفريق القومى خوض أول نشاط دولى للفريق بمبارة مع فريق يوغوسلافيا فى ٢٧ اكتوبر عام ١٩٦٠م ، حيث سبقه إقامه معسكر تدريبى ابتداء من ١٥ ستمبر عام ١٩٦٠م ضم ستة وعشرين لاعبا ، اختير منهم فى نهاية المعسكر أثناء عشر لاعباً لتمثيل مصر فى هذه المبارة ، ويقول منير جرجس عن

هذه المبارة إن مجموعة من الأخوة الذين سافروا إلى يوغوسلافيا فى تلك الفترة منهم كمال رضوان ، وصلاح عبد القادر ، وكمال عبد الحميد ومختار المحروقى ؛ عادوا إلى القاهرة وأخبروا اللاعبين أن الفريق اليوغوسلافى سوف يحضر إلى القاهرة ، وأن مستواه عالٍ جداً ، ولن تستطيعوا مجاراته أو حتى تستحوزوا على الكرة ولو لمرة واحدة ، فانعكست هذه العبارات على اللاعبين وأثرت سلبياً على نفوسهم ، وانتابهم الخوف والفزع من الفشل ، ولكن استطاع منير جرجس بفضل تدريبه وقيادته وحكمته وهدوئه أن يمحو تلك الآثار السلبية ، واستطاع أن يعيد التوازن النفسى للاعبين وثقتهم فى أنفسهم ، مما جعل جميع اللاعبين يبذلون قصارى جهدهم فى التدريب قبل المباراة انتظاراً لأول أحتكاك دولى ، وكان اختبار صعب جداً لهؤلاء المجموعة من اللاعبين الذين يمثلون مصر لأول مرة فى كرة اليد .

أقيمت المباراة الدولية يوم ٢٠ أكتوبر عام ١٩٦٠م فاز بها الفريق اليوغوسلافى ٢٩ - ١٧ ، بعد مباراة سريعة وممتعة ، كافح فيها الفريق وخرج بنتيجة مشرفة بالنسبة لأول مباراة دولية له ، ومع فريق تخصص فى كرة اليد ٧ أفراد ، وسبق له اللعب ٢٤ دولية . وقد كان لنتائج مباريات الفريق القومى المصرى مع الفريق اليوغوسلافى أثر كبير فى الأوساط الدولية ، والتى أشاد بها الأتحاد الدولى للعبة كرة اليد ، خاصة بالنسبة لنتيجة المباراة الأولى والتى تمكن فيها الفريق القومى من أحراز ١٧ هدفاً فى دفاع يوغوسلافيا وحارس مرماه القوى ، وكان التعليق يفيد بأن الفريق الذى يمكنه إحراز هذا العدد من الأهداف مع يوغوسلافيا لا يعتبر ناشئاً .

وقد قام الفريق برد الزيارة إلى يوغوسلافيا ، حيث أشترك فى بطولة تاشميدان ببلجراد ، والتى جمعت فريقى يوغوسلافيا ورومانيا ، وكانت نتائج الفريق كالآتى :

يوم ١٣/٥/١٩٦١م　　يوغوسلافيا × مصر　　٨/٣٠

يوم ١/٦/١٩٦٦م　　رومانيا × مصر　　١١/١٨

وتعتبر نتيجة الفريق فى المباراة الثانية مع رومانيا بطلة العالم فى ذلك الوقت من أحسن النتائج التى حصل عليها الفريق المصرى وذلك بالنسبة الى مستوى الفريق المنافس ، حيث قال عنه رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الدولى لكرة اليد بعد أن شاهد الفريق وهو يُهزم بجدارة أمام يوغوسلافيا ثم يصمد بشرف وبسالة أمام رومانيا أنه لو أستمر الفريق المصرى لكرة اليد فى التقدم بهذا المعدل لاستطاع الفوز ببطولة العالم بعد أسبوع واحد .

وفى صيف ١٩٦١م أقيمت الدورة العربية الثالثة فى بمدينة الدار البيضاء بالمغرب ، واشترك فيها أربع دول هى : المغرب ، والأردن ، ولبنان ، ومصر ، وكانت نتائج الفريق كالآتى :-

يوم ١٩٦١/٩/٥م	مصر × لبنان	٨/٢٣	(الشوط الأول ٣/١٤)
يوم ١٩٩٦١/٩/٦	مصر × الأردن	٣/٢٤	(الشوط الأول ٦/٩)
يوم ١٩٩٦١/٩/٧م	مصر × المغرب	٢٣ × ٩	(الشوط الأول ٥/٧)

وبذلك فاز الفريق القومى المصرى ببطولة الدورة العربية الثالثة فى مدينة الدار البيضاء بالمغرب عام ١٩٦١م (مرفق ٣) . لعب الفريق مع فريق ألمانيا الأتحادية عام ١٩٦١ م بالقاهرة ، وكانت النتيجة ١٨/١٥ لصالح ألمانيا الأتحادية (مرفق٤) ، كذلك فاز الفريق ببطولة دورة الصداقة التى أقيمت فى مدينة داكار بالسنبغال عام ١٩٦٣م (مرفق ٥) ، وكانت النتائج كالآتى :

مصر × فولتا العليا	١٢/٢٣	مصر × الجزائر	٧/١٩
مصر × الكاميرون	١٢/٢٢	مصر × فرنسا	١١/١٨
المباراة النهائية		مصر × فرنسا	١٦/٢٢

وعن المبارة مع يوغوسلافيا ونتيجتها يقول منير جرجس ان اللاعب مصطفى حسن - وهو الورقة الرابحة لى فى الفريق - كان غير ملتزم بالتعليمات والتى وجهتها بضرورة الأحتفاظ بالكرة والتأنى فى التصويب والحذر حتى لا تعود بسرعة الهجمة على مرمانا ، ولكن بعد المباراة ؛ كعادتى لم اتكلم معه ، وفى اليوم الثانى شرحت له أخطاءه وما يجب ان يفعله فى مباراة رومانيا ؛ ففعلاً التزم بذلك وخرجنا بهذه النتيجة .

وتعتبر فرنسا من الفرق المتقدمة فى كرة اليد فى ذلك الوقت ، واعتادت الاشتراك فى دوارات الصداقة الأفريقية ، ويلاحظ فوز الفريق المصرى عليها فى الدورى التمهيدى والنهائى أيضاً فى هذه الدورة . ويقول منير جرجس عن هذه الدورة ، وخاصة عن اللقاء التمهيدى والنهائى بين الفريق المصرى والفريق الفرنسى : ان فرنسا اشتركت فى هذه الدورة . بحكم استعمارها لبعض الدول الأفريقية فى ذلك الوقت ، وحتى يشعروا هذه البلاد بأنهم - البيض - أسيادهم العبيد ، وعند فوز الفريق المصرى فى المباراة الأولى على فرنسا كانت صدمة بالنسبة لمدرب الفريق الفرنسى واسمه بايو - الذى أصبح فيما بعد وكيل الأتحاد الدولى لكرة اليد - حيث تعجب من فوز الفريق المصرى ، وتعجب أكثر عندما علم أن مدرب الفريق مصرى أيضاً ، أما عن المباراة الثانية (النهائية) فيقول منير جرجس إن الفرنسين - وهم المستعمرين للبلاد - رفعوا سعر تذكرة هذه المباراة إلى الأضعاف ، ومنعوا لاعبينا - كتأثير نفسى سلبى عليهم - من دخول الملعب المقام عليه المباراة ، وأغلقوا الأبواب فاضطررنا جميعاً لتسلق الأسوار للوصول إلى الملعب بالإضافة إلى ذلك فإن حكم المباراة وهو سنغالى كان قاسياً جداً وظالماً ، فكان يقوم بإيقاف بعض اللاعبين لمدة دقيقتين ، وخمسة دقائق

(القانون فى ذلك الوقت ٢ق ، ٥ ق) حتى يلعب الفريق المصرى معظم أوقات المبارة ناقص العدد ، مع ذلك صمد جميع اللاعبين أمام مهارة الفريق الفرنسى وظلم الحكام ، واستطاع الفوز بالمباراة ١٦/٢٢ وكنت أذكر اللاعبين دائماً بحرب ١٩٥٦ ببورسعيد وقتل الفرنسين للاطفال وذلك لاثارة حماسهم واعدادهم نفسياً ، وكان للجالية اللبنانية دور كبير ، حيث قامت بتشجيع الفريق المصرى تشجيع لا مثيل له خلال المباريات ، حتى عندما رفعوا سعر التذاكر فى المباراة النهائية حضروها جميعاً ، وبعد المباراة نزل وزير الرياضة الفرنسى لمصافحة الفريق المصرى ، كما انهالت الهدايا والمكافآت العينية والمادية على بعض اللاعبين ، وكان أكثرهم استفادة حارس المرمى العملاق والمتألق محمود حسن ، الذى أبهر مع اللاعبين جميع الحضور سواء الجمهور أو المسئولين ، ويستطرد منير جرجس قائلاً إنه لو أمضى الفريق يوماً آخر بعد المباراة لكانت الهدايا والمكافآت انهالت عليهم أكثر ، حيث تعتبر الجالية اللبنانية فى السنغال فى تلك الفترة من أغنى الجاليات هناك ، ولكن كان ميعاد عودتنا بالطائرة فى الفجر مباشرة .

ويقول محمد فضالى - رئيس الاتحاد المصرى لكرة اليد فى تلك الفترة - عن دورة داكار بالسنغال إن رئيس السنغال كان قد طلب من الرئيس جمال عبد الناصر عمل دورة صداقة ، ولابد من اشتراك مصر فى لعبة كرة اليد ، والسلة ، والملاكمة ، وكانت السنغال فى تلك الفترة مستعمرة فرنسية ، ولكننا فزنا على فرنسا مرتين ، وفزنا بهذه الدورة على الرغم من تحامل حكم المباراة وظلمه لنا ، حيث كنا نلعب معظم الوقت بأربعة لاعبين فقط . وعن هذه الدورة وأحداثها وانجازات الفريق المصرى كتبت الصحف المصرية مشيده بالفريق ومدربه .

لقد جنى منير جرجس ثمار مجهوداته مع هذه المجموعة من اللاعبين ، الذين يشكلون أول فريق قومى مصرى لكرة اليد ؛ استطاع أن يتفوق فى المنطقة العربية ، والأفريقية ، ويشترك فى بطولة العالم فى مدة لا تتجاوز الأربع سنوات ، فحصل على المركز الأول عربياً ، والمركز الأول أفريقياً حيث فاز هذا الفريق ببطولة الدورة الأفريقية الأولى بالكنغو برازافيل فى يوليو عام ١٩٦٥م ، بالإضافة الى اشتراكه - بعد الفوز فى التصفيات - فى بطوله العالم لأول مرة ، والتى أقيمت بتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٤م ، وأخيراً فاز الفريق ببطولة الدورة العربية الرابعة التى أقيمت بالقاهرة فى ستمبر عام ١٩٦٥م . مرفق ٦ .

ويقول منير جرجس إنه كان ومازال سعيداً بهذا الفريق وعناصره المتميزة من اللاعبين ، لأنه وفق فى اختيارهم ، واستطاع تكوين فريقٍ متفاهمٍ ، ومترابطٍ يسوده الانسجام سواء داخل الملعب أو خارجه ، لدرجه ان المسئولين عن الرياضة بمصر أطلقوا على هذا الفريق لقب نادى الفريق القومى وكنت اسميه الفريق الذى سبق عصره ، نظراً لروح التعاون والحب والاحترام التى سادت لاعبى الفريق بعضهم مع البعض الاخر ،

واللاعبين ومدربهم ، فكنت (أى منير جرجس) "أمثل للاعبين الألف والياء ، فكانوا يقتنعون وينفذون كل تعليماتى وتوجيهاتى سواء داخل الملعب أو خارجه ، وفى المقابل كنت أمنحهم الفرصة لمناقشة أهداف كل عمل أو وحدة تدريبية" ، وعن ذلك يقول مصطفى الضوينى - اللاعب الأسبق للفريق القومى - إن الفريق كان يتدرب فى نادى التوفيقية ، وكان من أهداف الوحدة التدريبية فى ذلك اليوم هو التدريب على كيفية التغلب على التشكيل الدفاعى ٣ : ٣ ، ولكن علام - كابتن الفريق - كان له رأى آخر للدفاع ضد هذا التشكيل ، فقام منير جرجس بتجميع اللاعبين ليقوم علام بشرح وجهه نظره ، وبعدها قام منير جرجس بشرح وتفسير وجهه نظره هو الآخر ، فاقتنع علام وجميع اللاعبين بوجهه نظر منير جرجس . ويقول منير جرجس إنه عند قيامه باختيار اللاعبين لخوض المباريات ، كان كل لاعب لا يشعر بأهمية اختياره للعب المباراة ؛ ولكن الأهم هو فرز الفريق بالمباراة ، وعن ذلك يقول خليل زكى اللاعب الأسبق للفريق القومى : إن علام وهو رئيس الفريق كان فى بعض المباريات لا يكون ضمن أول تشكيل للفريق فى بداية المباراة ، لأن منير جرجس كان يبدأ المباراة بلاعبين معينين طبقاً لظروف كل مباراة من حيث طبيعة الفريق المنافس ، ومهارته ، وخطته المستخدمة وغيرها من الظروف الأخرى ؛ فكان علام يقوم بقيادة الفريق أثناء نزوله لأرض الملعب للتحية ويخرج مباشرة بعدها ، وكان ذلك لا يؤثر مطلقاً على نفسيته كلاعب متميز ورئيس للفريق ، كذلك محمود حسن وطبو زادة وهما حراس مرمى الفريق ، فكان طبو زادة يشجع محمود حسن دائماً من خارج الملعب ، وأحياناً كان يقول له اذا قمت بصد رمية الجزاء هذه سوف أعطيك مكافأة وفعلاً كان يعطيه .

ويستطرد منير جرجس قائلاً حتى أثناء المباريات أو التدريب كنت أعطى الفرصة لكل لاعب للإبداع والابتكار سواء أثناء العمل المهارى أو الخططى ؛ المهم هو أن يحقق الأداء هدفه ، ولهذا كان لكل لاعب من هؤلاء اللاعبين أسلوبه ولونه الخاص فى الأداء ، فعلى سبيل المثال كان أداء خليل زكى يميزه القوة ، بينما اداء علام يميزه العقل ، أما مصطفى حسن فكان اداؤه يميزه العقل والقوة وسلاسة الأداء ، كذلك محمود حسن (حارس المرمى) كان أداءه يتميز بسرعة رد الفعل العالية بالإضافة إلى المرونة والرشاقة فكان يستطيع بعد مرور فترة قليلة جداً أن يتعرف (يحفظ) على طريقة تصويب كل لاعب فى الفريق المنافس وأماكنها ، وأيضاً عصام معروف الذى كان يسجل أعلى ارتفاع فى الاختبارات التى كنت أجريها للاعبين ، وكان يتميز بالمهارة والذكاء عند التصويب على المرمى ، فكان يستخدم أحياناً التصويبة المسقطة (اللوب) ، ويعتبر الفريق المصرى من أوائل الفرق فى العالم الذى أستخدم لاعبيه الكرات المسقطة (اللوب) أثناء التصويب على المرمى . ويقول أيضاً عرفان بدير إن الفريق المصرى يعتبر من أوائل فرق كرة اليد التى استخدمت الحجز الخلفى بين لاعب الدائرة والخلفى الأيسر ، فكنت دائماً أطبقها مع أحمدين فى معظم المباريات .

هذه المجموعة من اللاعبين رغم قله الإمكانات المتاحة فى تلك الفترة من حيث قلة عدد الاندية ، وقلة الاحتكاك ، وقصر الفترة (بداية تكوين الفريق) بالمقارنة بالدول المتقدمة فى كرة اليد فى تلك الفترة استطاع تحقيق نتائج تعتبر انجازاً كبيراً تحدث عنه المسئولون عن الرياضة المصرية ، والاتحاد الدولى لكرة اليد ، ويعتبر سجلاً تاريخياً تشرف به الرياضة المصرية ، وأعتقد - والحديث لمنير جرجس - ان وصول كرة اليد المصرية للعالمية فى الوقت الحاضر ليس وليد اليوم ، بل له أساس وجذور وتاريخ قديم بدأها أول فريق قومى مصرى لكرة اليد منذ ما يقرب من خمسة وثلاثون عاماً .

استمر منير جرجس فى تدريب أول فريق قومى مصرى لكرة اليد حتى عام ١٩٦٩م . وتولى تدريب نادى الطيران ، وعن هذه التجربة يقول منير جرجس : "فى تلك الفترة كنت ضابطاً أحتياطاً فى القوات المسلحة ، واستدعيت للكلية الفنية العسكرية الى قسم التربية رياضية اساساً ، للأشراف وديا على تكوين فريق كرة يد بها لأن تدريب الفرق بالكلية يسند الى مدربين محترفين منتدبين ، ونجحت مع هذا الفريق حيث حقق نتائج باهرة وفاز فى جميع اللقاءات التى لعبها وفاز بكأس بطولة الكليات العسكرية فى كرة اليد ، وكانت تجربتى ناجحة مع هذا الفريق من حيث اختيار اللاعبين وتدريبهم" . كان منير جرجس وقتها برتبة رائد - وكان فى نفس الوقت استاذ مساعد فى معهد التربية الرياضية - وأثناء تواجده فى الكلية الفنية العسكرية استدعاه قائد الكلية الفريق مهندس ابراهيم سليم ، وقال له : "يا منير ساعد الناس فى نادى الطيرن" ، وهذا معناه أن يقوم بتدريب نادى الطيران الذى يرأسه الفريق أركان حرب القوات الجوية عادل حافظ وفعلاً نفذ الأمر ، وقام بتشكيل أول فريق لنادى الطيران وقام بتدريبة لفترة طويلة نسبياً ، وكانت أيضاً تجربه ناجحة ، حقق فيها الفريق نتائج ممتازة على مدار ثلاث سنوات كالآتى والسنة الاولى الوصول الى قبل النهائى ثم النهائى ثم الفوز ببطولة الجمهورية على جميع الاندية ، وخرج منها منير جرجس ببعض الايجابيات والسلبيات المفيدة جداً . (مرفق ٧).

فمنير جرجس لم يتول تدريب أى فريق كرة يد على مستوى الأندية أو الكليات العسكرية إلا بالأمر ، كان يقوم بتدريب هذه الفرق أثناء توقف تدريب الفريق القومى ، والسبب فى ذلك كما يقول حتى لا تكون هناك حساسية بين اللاعبين ، أو المسئولين عن كرة اليد فى مصر سواء فى الأندية ، أو اتحاد كرة اليد عند اختيارى للاعبى الفرق القومية ، على الرغم من اننى لا أفرق مطلقاً بين لاعب وآخر - عند الاختيار - إلا من خلال مستوى أدائه ، وحتى بعد عملية الاختيار وانضمام اللاعبين لصفوف الفريق لا توجد هناك تفرقة بين لاعب وآخر لأنهم جميعاً يلعبون تحت علم مصر ، وهدفهم واحد وهو رفع اسم مصر .

ترك منير جرجس تدريب الفرق القومية وذهب الى ليبيا واستمر بها من عام ٦٩ - ١٩٧٣ م كمدرب ، ويقول منير جرجس عن هذه الفترة انه لأول مرة آخذ ولا أعطى ، لان فى تلك الفترة كانت الثورة فى ليبيا ، وكان رجال الثورة والمسئولين هناك غاضبين على الرياضية والرياضيين - لعدم قيامهم بالأشراك أو مساندة الثورة - فأهملوا الرياضة ولم يوفروا لها الدعم الكافى . وخلال تواجده فى ليبا كان يعار لدولة الكويت أو مصر لتدريب فرقهما أو تنظيم دراسات والقاء المحاضرات لمدربى كرة اليد بهما . (مرفق ٨ ، ٩).

من عام ٧٣ - ١٩٧٦م عاد منير جرجس وتولى مسئولية الفرق القومية المصرية ، حيث عمل مديراً فنياً لها ، وفى عام ٨٣ ، ١٩٨٤م تولى المسئولية كمدير فنى للفرق القومية ومنها الفريق القومى للشباب ، حيث اشترك الفريق ممثلاً لقارة أفريقيا فى بطولة العالم الرابعة للشباب بمدينة هلسنكى بفنلندا فى الفترة من ٢ - ١١ ديسمبر عام ١٩٨٣م ضمن الـ ١٦ دولة ، واستطاع الفريق أن يفوز بمباراتين على أيطاليا ١٨/١٤ ، وعلى فرنسان ٢٠/١٧ ، وكان تعليق مسئولى الاتحاد الدولى بأنه لأول مرة فى بطولة العالم يفوز فريق عربى أو أفريقى على فريق من أوربا بل فريقين ، ولهذا يحق لقارة أفريقيا أن تدخل بفريقين فى بطولة العالم القادمة للشباب عام ١٩٨٥م . كما فاز هذا الفريق أيضاً بالبطولة الأفريقية للشباب فى ديسمبر عام ١٩٨٤ نيجريا . هذه الأنجازات ولم تتوافر أيضا لمنير جرجس الإمكانات أو الاحتكاكات الدولية ، أو المعسكرات المطلوبة للفريق ، فقد عايش الباحث هذه الفترة - عندما كان يقوم بإجراء بعض القياسات على لاعبى هذا الفريق ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير - فكان يرى منير جرجس ولاعبى هذا الفريق يقومون بتخطيط ملعب كرة اليد فى معهد القوات المسلحة بالعباسية ، بالإضافة إلى إقامة مباريات مع أندية الدورى الممتاز للاحتكاك - لقله أو عدم وجود احتكاك دولى - ، ومنها المبارة التى أقيمت مع فريق الزمالك والتى قام الباحث بتحكيمها . فعلى الرغم من قلة الأمكانات التى توافرت لهذا الفريق ، بالإضافة إلى العديد من الصعاب ، وقلة الأحتكاكات الدولية والمعسكرات الخارجية ؛ الا أن هذا الفريق حقق نتائج تحدث عنها مسئولى الاتحاد الدولى لكرة اليد ..

قام منير جرجس بتدريب بعض فرق الأندية العربية منها دولة الكويت ، ودولة الإمارات العربية الذى صعد بأحد أنديتها الى الدورى الممتاز بعد أن كان هذا الفريق يلعب ضمن أندية الدرجة الثانية فى الدورى الإماراتى (مرفق ١٠) . فبجانب إسهامات منير جرجس فى مصر وبعض الدول العربية فى تدريب فرق كرة اليد ؛ أسهم ايضاً إسهاماً كبيراً فى انتشار كرة اليد فى مصر والعالم العربى والأفريقى ، وذلك من خلال قيامه بإلقاء المحاضرات فى الدراسات والدورات المحلية والدولية سواء فى مصر أو العالم العربى أو الأفريقى ؛ بل وفى بعض الدول الأوربية المتقدمة ، فهو رئيس لجنة التدريب بالاتحاد العربى لكرة اليد من

عام ١٩٧٦ م وحتى ١٩٧٩م ، وعضو لجنة التدريب بالاتحاد الأفريقى لكرة اليد من عام ١٩٧٩م وحتى ١٩٨١م ، فهو أول محاضر عربى أفريقى بالمدرسة الدولية لكرة اليد للمدربين بفرايبورج بألمانيا عام ١٩٨٣م، وعمل استاذاً بكلية التربية الرياضية بالجامعة الاردنية ، وكذا منتدباً بجامعة اربد بالاردن . فمنير جرجس منذ عام ١٩٦٠م وحتى الآن يقوم بتنظيم وإلقاء المحاضرات فى الدراسات والدورات للمدربين والحكام والإداريين فى كرة اليد ليس فى مصر فقط ولكن فى الدول العربية والأفريقية منها دراسة للمدربين بدولة الكويت عام ١٩٧١م ، وأول دراسة بالسودان للمدربين عام ١٩٧٧م ، ودورة الأولى لدراسات المدربين العرب ببورسعيد عام ١٩٧٧م ، والثانية بتونس عام ١٩٧٧م ، ودرة المدربين الدولية بفرايبورج بألمانيا عام ١٩٨٣م ، ودورة التضامن الأوليمبى الدولية للمدربين بدولة الكويت ديسمبر عام ١٩٩٤م (مرفق ١١) .

فبجانب اسهامات منير جرجس من خلال عمله كمدرب ، أو محاضر لكرة اليد ، فقد أسهم أيضاً فى إعداد الكوادر من طلاب معاهد وكليات التربية الرياضية الذين وقع على عاتقهم العبء الأكبر فى نشر وتطوير والنهوض بلعبة كرة اليد ، فقد قام بتدريس مادة كرة اليد (التخصص) لطلاب معاهد وكليات التربية الرياضية بمصر وبعض الدول العربية سواء لطلاب مرحلة البكالوريوس ، أو الدراسات العليا من مرحلة الدبلوم وحتى مرحلة الدكتوراه ، بالإضافة لقيامه بالأشراف ومناقشة العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه . فهو من أوائل الرواد المصريين الحاصلين على درجة الماجستير من أكاديمية التربية الرياضية بليبزج بألمانيا ١٩٥٩/٥٨م ، وأول الدارسين المصريين لكرة اليد بألمانيا كجانب تطبيقى للدراسات العليا ، وأول من حصل على درجة أستاذ لكرة اليد بمعاهد وكليات التربية الرياضية عام ١٩٧٥م . فمنير جرجس أحد رواد كرة اليد القلائل بمصر المعروفين دولياً ، والذين دعاهم الاتحاد الدولى لكرة اليد لحضور مؤتمراته ودراساته ، فشارك فى العديد من المؤتمرات الدولية منها مؤتمر الاتحاد الدولى لكرة اليد ببراج عام ١٩٦٤م ، ودراسة المدربين الدوليين بتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨م ، وحضور بطولة العالم لكرة اليد بباريس عام ١٩٧٠م ، ومؤتمر الاتحاد الدولى بنورنبرج بألمانيات الاتحادية عام ١٩٧٢م ، وبعدها مباشرة حضور دورة ميونخ الأوليمبية عام ١٩٧٢م ، ودورة المدربين والحكام الدوليين بيوغوسلافيا عام ١٩٧٩م ممثلاً للاتحاد العربى كرئيس للجنة التدريب والمدربين به ، بالإضافة إلى ما سبق فهو أول من أصدر مرجعاً متخصصاً فى كرة اليد ، فله أربعة مراجع أخرى متخصصة فى كرة اليد - منها مع آخرين - تتناول الجوانب الفنية لكرة اليد بالإضافة إلى القانون الدولى لكرة اليد وتفسيراته .

رأى منير جرجس فى كرة اليد المصرية حالياً وفى السابق :

وصول كرة اليد للعالمية

يقول منير جرجس : عند اشتراك مصر لأول مرة فى بطولة العالم عام ١٩٦٤م - على الرغم من ظروف

نشأة كرة اليد بمصر ، وقصر فترة تكوين الفريق ، والإمكانات الفقيرة والمتواضعة جداً - سافرت البعثة إلى تشيكوسلوفاكيا فى شهر مارس وقبل أنطلاق البطولة بستة وثلاثون ساعة فقط ، حيث استقلت طائرة شركة مصر للطيران ، ثم أقلتهم طائرة مروحية إلى مكان البطولة ، وكانت الساعة السابعة مساءً ، حيث الجو شديد البرودة ، وكان الثلج يهبط ، ونتيجة لهذه الرحلة الشاقة ، ولظروف الجو القاسية مرض ستة لاعبين من الأثنى عشر لاعباً ، وكان العدد الذى يقيد فى المبارة أحد عشر لاعباً فقط ، وعلى الرغم من كل هذه الظروف لعب الفريق مباريات قوية جداً ، وحقق نتائج جذبت انتباه المسئولين وخاصة مسئولى الاتحاد الدولى على الرغم من بداية عهدها بالمقارنة بالفرق الأخرى المشتركة فى البطولة ، فقد استطاع الفريق المصرى على سبيل المثال التعادل فى أحد الأشواط مع فريق المجر الذى يعتبر أحد الفرق القومية القوية جداً فى تلك الفترة. وعند خروج الفريق المصرى من التصفيات لعب مبارة ودية أمام فريق اليابان واستطاع الفوز عليه ١٥/٣١ ؛ على الرغم من أن الفريق اليابانى أقام العديد من المعسكرات والأحتكاكات الدولية قبل البطولة؛ وآخرها المعسكر الذى أقيم فى تشيكوسلوفاكيا (مكان إقامه البطولة) قبل البطولة بشهر .

نفس التجربة كانت عام ١٩٨٣م - والكلام لمنير جرجس - عند اشتراك الفريق القومى للشباب فى بطولة العالم الرابعة بمدينة هلسنكى بفنلندا ضمن ١٦ دولة ، واستطاع الفريق أن يحقق نتائج عظيمة بالرغم من قلة الإمكانات التى توافرت له ، بالإضافة إلى العديد من الصعاب ، وقلة الاحتكاكات الدولية والمعسكرات ، فقد استطاع فى مباراتين الفوز على إيطاليا ١٨/١٤ ، وعلى فرنسا ٢٠/١٧ ، وكان تعليق مسئولى الاتحاد الدولى بأنه لأول مرة فى بطولة عالم يفوز فريق عربى أو أفريقى على فريق من أوربا ، بل فريقين ، ولهذا يحق لقارة أفريقيا أن تدخل بفريقين فى بطولة العالم القادمة للشباب عام ١٩٨٥م .

ويستطرد منير جرجس قائلاً أما وصول كرة اليد المصرية للعالمية اليوم ؛ فعلى الرغم من أنه جاء متأخراً ، إلا أنه يعتبر انجازاً عظيماً ، وجاء نتيجة عدة عوامل منها : الجهود التى يبذلها المسئولون فى الأندية والمدربين - خاصة أندية القمة ومدربيها - والتى تحسن أختيار العناصر الممتازة من اللاعبين ، والتى يمكن الوصول بهم من خلال البرامج العلمية المقننة إلى المستويات الرياضية العالمية ، بالإضافة إلى توفير كل الدعم المالى والإمكانات التى تساعد إعداد هؤلاء اللاعبين الإعداد السليم ، فارتفاع المستوى الفنى والبدنى للاعبى كرة اليد فى الأندية هو مؤشر ومرآة لمستوى الفريق القومى ، ويساعد فى عملية تكوين الفريق القومى سواء فى عملية اختيار اللاعبين أو تدريبهم والوصول بهم لمستوى البطولة ، عكس تكوين وتدريب الفريق القومى مع عدم وجود قاعدة من مدربين ولاعبين متميزين فى الأندية كما كان سابقاً فهذا يضيف عبء على المدرب - مدرب الفريق القومى - ويصعب من عملية اختيار اللاعبين وتدريبهم والوصول بهم إلى

مستوى البطولة ، بالإضافة إلى ذلك سياسة الاتحاد الحالية الناجحة نسبياً ، وخاصة فى توفير الإمكانات والدعم المادى للفريق ، والذى يستطيع من خلاله إقامة المعسكرات الداخلية والخارجية والاحتكاكات وخاصة الدولية منها ، لدرجة أن الفريق القومى الحالى - فى فترة من الفترات - قبل الذهاب إلى بطولة العالم كانت أغلب فترات إعداده خارجياً من خلال المعسكرات أو المباريات الدولية أو الدورات .

كل هذه العوامل ساعدت على وصول كرة اليد المصرية إلى العالمية ، وعلى الرغم من هذا الإنجاز العظيم إلا أنه جاء متاخراً ؛ لأن وصول كرة اليد المصرية إلى العالمية بدأ من عام ١٩٦٤م ، فالمفروض مع توافر الإمكانات والدعم المادى الذى توفره الدولة ممثلة فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة واللجنة الأوليمبية والاتحاد المصرى لكرة اليد ، ووقوف الأندية ومدربيها لتوفير اللاعبين المتميزين للفريق القومى ، كان يجب أن تصل كرة اليد المصرية إلى العالمية مبكراً عن تلك الفترة ، ولذلك يجب على المسؤلين بالاتحاد المصرى لكرة اليد الاستعانة بالخبرات من المدربين المؤهلين والمتميزين ، وأساتذة الكليات المتخصصة لمعالجة بعض السلبيات الموجودة الآن ، حتى يمكن - على الأقل - الاحتفاظ بالمستوى الذى وصلت إليه الان إن لم نستطيع تحقيق مستويات أفضل ، ويتفق محمد فضالى الرئيس الأسبق لاتحاد كرة اليد مع رأى منير جرجس إذ يقول : لو توافرت لمنير جرجس ولاعبى أول فريق قومى مصرى لكرة اليد الامكانات والدعم المادى والمعسكرات والاحتكاكات الدولية وغير ذلك مما توفره الدولة والاتحاد الأن للفرق القومية لوصلنا إلى العالمية أسرع وحققنا نتائج تضاهى نتائج أفضل الفرق العالمية .

مدربى كرة اليد :

يقول منير جرجس عندما توليت تدريب أول فريق قومى مصرى ، أو عندما أسند إلى مهمة الإشراف وتدريب الفريق القومى فيما بعد (٧٣ - ١٩٧٦م ، ٨٣ - ١٩٨٤م) لم أكتب أى عقود ولا اشترطات مع المسئولين بالاتحاد ، وكان شرطى الوحيد هو عدم التدخل فى الجوانب الفنية للفريق ؛ لأن كل اهتمامى هو تدريب الفريق والوصول باللاعبين إلى المستويات العالية لإحراز البطولات فكنت أعطى كل وقتى واهتماماتى للفريق وتدريبة ، لدرجة أننى كنت لا أرى اسرتى إذا كان هناك معسكراً للفريق ، فمثلاً فى إحد المرات كان الفريق القومى معسكراً فى اتحاد الشرطة فى العباسية وكان منزلى فى مصر الجديدة ، فعلى الرغم من قرب المسافة بينهم كنت مقيماً إقامه كاملة مع اللاعبين ، وكانت زوجتى تحضر إلى المعسكر ومعها أولادى حتى أراهم ، أما الآن نرى بعض المدربين قبل أن يتولى مهمة تدريب الفرق القومية فإنه يهتم مع المسئولين بالاتحاد بالتعاقد ليكون مطمئن للجانب المادى الذى يعطيه له الاتحاد وقد يقدم بعض التنازلات والتى تكون نتيجتها دائماً سلبية ، حيث تخص الجانب الفنى واختيار اللاعبين وهو ليس بالأمر المهم بالنسبة

لمثل هؤلاء المدربين ، ولكن الأهم هو الجانب المادى (المقابل المادى) ولقب مدرب قومى .

ويستطرد منير جرجس قائلاً : "إن التدريب مهمة ليست سهلة سواء داخل الملعب أو خارجه ، فالمدرب يجب أن يكون له مبادئ يدافع عنها مهما كلفه الامر ومهما كانت النتيجة ، فعلى سبيل المثال عندما توليت تدريب أول فريق قومى مصرى لكرة اليد ؛ كنا فى بعض الفترات نقوم بالتدريب فى نادى التوفيقية - وهو أحد أندية القمة فى كرة اليد مع أندية الجزيرة والسكة الحديد وسموحة بالاسكندرية - وكان المسئولون عن نادى التوفيقية هم مصطفى توفيق ، ومحمد توفيق عبد الفتاح وهو فى تلك الفترة كان وزيراً للشئون الاجتماعية المسئولة عن اللجنة الأوليمبية والاتحادات التابعة لها ، بالإضافة إلى أخ ثالث كان وزيراً للاقتصاد ، وكان فاروق فارس قد جاء إلى التمرين متأخراً خمس دقائق ويقف خارج الملعب ، فقال له الوزير : لماذا لا تدخل التمرين يا فاروق ؟ فقال له لأننى حضرت متأخرا يا فندم ، فقال له الوزير : إيه يعنى يا فاروق ! أدخل التمرين ، فلم يستجيب فاروق فارس ، فقال له الوزير : تعالى وأنا ادخلك التمرين ، فقال له فاروق : لا داعى للإحراج يا فندم ؛ لأنه (أى منير جرجس) سوف يرفض واحتمال أن يترك التمرين ويخرج ، وأصر فاروق فارس على عدم دخول التمرين" . ويقول منير جرجس : " فعلاً إنه لو دخل فاروق فارس التمرين لكنت قد تركت التمرين والملعب وخرجت فوراً على الرغم من وجود وساطه توفيق عبد الفتاح الوزير المسئول عن اللجنة الاوليمبية والاتحادات التابعة لها ، وميزانيتها ، وكل شئ يتعلق بالرياضة فى مصر ، هذا لأن دخول فاروق فارس التمرين معناه الإخلال بمبدأ من المبادئ التربوية للتدريب التى أتمسك بها دائماً وهو ضرورة أن تبدأ الوحدة التدريبة وتنتهى بوجود جميع اللاعبين فى الوقت المحدد" .

كما يجب على المدرب تقديم الدعم النفسى للاعب فى مواجهة الظروف الصعبة سواء فى التدريب أو المنافسة ، وتحليل أخطاء اللاعب بصورة منطقية وموضوعية للاستفادة من أدائه وقدراته الكامنة ، "فعلى سبيل المثال كنت دائماً ، لا أتكلم مع اللاعبين بعد المباراة مباشرة ، ولا أسمح للاعبين بالتحدث مع بعضهم البعض ، ولكن كنت أتحدث معهم فى أول تدريب بعد المبارة بيوم على الاقل حتى أعطى لنفسى الفرصة للهدوء وكذلك اللاعبين ، وكنت أقوم بمعالجة الأخطاء لكل لاعب على حده ، والفريق ككل ، وأعطى الفرصة للاعبين لشرح وجهه نظرهم ، بالإضافة إلى ذلك كنت أقف بجوار اللاعبين والفريق ككل بعد المباراة خاصة فى حالة الهزيمة قبل النصر ، وأطمئن على جميع اللاعبين وخاصة المصابين منهم ، كذلك يجب على المدرب أن تكون لديه القدرة على اتخاذ القرار تحت ضغط المنافسة بهدوء وتركيز وروية ، ويستطع تحويل الهزيمة إلى نصر ، ولديه القدرة على الوصول باللاعبين إلى قمة مستواهم (الفورمة الرياضية) فى توقيت المنافسة وهذا يتطلب منه المعرفة الجيدة بعلم التدريب الرياضى والعلوم المرتبطة به ، بالإضافة إلى ذلك يجب على المدرب

أن يُكوّن علاقات طيبة مع جميع اللاعبين على حد سواء ، والتمسك باللاعبين بإعطائهم قيمة فى أهمية دورهم فى الفريق ، فكنت لا أفرق بين لاعب وآخر ، وتتساوى اهتماماتى ومعاملتى لجميع اللاعبين ، على الرغم من أن كل لاعب كان يشعر بأن له معزة خاصة عندى ، وهذا كان يؤدى إلى بث روح الحب بين اللاعبين ، فكانوا مرتبطين ببعضهم ارتباطاً قوياً لا أستطيع وصفه على الرغم من تفاوت نسب التعليم بينهم ، فمحمود حسن ، ومصطفى الضوينى لم يكملوا التعليم ، بينما كان زملائهم منهم المهندس ، مثل علام ، احمد مرعى ، طبو زاده (حارس المرمى) وهو من أحسن استشارى امراض النساء بالإسكندرية حالياً ، ومصطفى حسن الذى عمل بالسياحة ، وعصام معروف رجل أعمال ، وحسين الشافعى مهندس ، وطه الشافعى دكتور مهندس والذى عمل مستشاراً لوزير الصناعة فيما بعد ، وعبد المنعم رحمى لواء طيار ، فهؤلاء اللاعبين كانت ومازالت تربطنى بهم علاقات طيبة جداً ، وأيضاً تربط بعضهم البعض علاقات قوية ، فمازالوا حتى الأن يقومون بمساعدة زميلهم محمود حسن وهو مريض ومستواه المادى بسيط ، فعلاقتى باللاعبين تأسست على الاحترام ، والعطف ، والحب ، بالإضافة إلى الثقة المتبادلة بينى وبينهم سواء داخل الملعب أو خارجه ، بالإضافة إلى كل ما سبق ، هناك نقطة أساسية وهامة جداً ساعدتنى كثيراً فى قيادة اللاعبين بنجاح وهى التوازن بين حجم وكمية كل من السلوك التسلطى (الدكتاتورى) ، والسلوك الديمقراطى (المشارك) فى سلوكى القيادى مع اللاعبين أثناء التدريب أو المنافسات ، فلا إفراط فى الدكتاتورية تؤدى إلى كراهيه اللاعبين لى ، ولا تفريط فى حقوقى على اللاعبين تؤدى إلى الاستهانة ؛ محاولاً ان اكون قدوة خاصة فى الالتزام ورعايتهم داخل الملعب وخارجه والتفرغ التام لهم واحترامهم . كل هذه العناصر الايجابية السابقة ساهمت أسهاماً كبيراً فى نجاح مهمة التدريب ، والوصول باللاعبين إلى المستويات الرياضية العالية وقيادتهم للبطولات القارية والدولية والعالمية " .

أما فى الوقت الحالى فيقول منير جرجس : " إنه يسمع ويرى بعض المدربين - وللأسف الشديد منهم من يتولى مهمة تدريب الفرق القومية - يقوم بإهانة اللاعب والسخرية منه والإقلال من شأنه ، مما يقلل من رصيده لدى اللاعبين ، وبالتالى يفقد شعبيته ، وميله إلى نوع من العدوان اللفظى ، وتوجيه التعليمات بصورة انفعالية حادة (الصراخ) ، والاعتقاد بأن نجاحه فى التدريب أو المنافسة يتوقف على الشخط والنرفزة ، كما أنه لا يستفيد من أخطائه ، ويحاول تعديل خطته أثناء المنافسة أى يكون ارتجالياً ، ودائماً يؤكد على الفوز أولاً وأخيرا - بغض النظر عن الوسيلة كهدف مطلق للقاء أو المنافسة ، ويهتم باللاعبين البارزين (النجوم) فقط ، ويستخدم الأسلوب المتسلط فى جميع المواقف والتى قد لا تحتاج إلى ذلك ، ويعبر عن الانفعال بشكل مبالغ فيه مما قد يثير اللاعبين والجماهير ويؤدى إلى شغب الملاعب ، ولا يتح

فرصة المشاركة وإبداء الرأى للاعبين فى معظم الأمور التى تتعلق بالفريق ، ولا يهتم باستطلاع ارائهم والاستماع إلى مقترحاتهم ، ولا يلتزم بالعدالة والموضوعية عند اختيار من يمثلون الفريق فى المباريات ، ويفرق فى معاملته بين اللاعبين سواء داخل الملعب أو خارجه إلى انعدام العلاقات الإنسانية والإجتماعية بينه وبين اللاعبين ؛ الأمر الذى يفقد الثقة والاحترام والعطف بينه وبين اللاعبين ، بل أيضاً بين اللاعبين بعضهم البعض ".

ويستمر منير جرجس فى الحديث ويقول :" إن التدريب هواية واستعداد ورغبة وقدرة خاصة تنفجر خاصة عند قيادة المستويات القمية ، فهناك الكثير من اللاعبين المتميزين والذين وصلوا إلى أعلى المستويات الرياضية ؛ ولكنهم لم يتجهوا للعمل كمدربين ، وبعضهم عمل مدرباً ولم يستطع الاستمرار أو النجاح فى هذه المهمة ، فعلى سبيل المثال عبد الكريم صقر وبيلية فى كرة القدم ، وغيرهم من اللاعبين المعروفين والذين لهم بصمات على المستوى المحلى والدولى . ومن هنا تاتى مهمة ومسئولية اتحاد كرة اليد ولجانه المختلفة فى إعداد وتأهيل المدربين الذين يستطيعون ويرغبون القيام بمهمة التدريب بنجاح ، فعند بداية كرة اليد فى مصر وقيامى بمسئولية تكوين وتدريب أول فريق قومى ، كنت بجانب إعداد اللاعبين وتدريبهم ؛ أقوم أيضاً بإلقاء المحاضرات النظرية والعملية فى الدراسات والدورات التدريبية التى يقيمها الاتحاد لإعداد الكوادر من المدربين المؤهلين للقيام بمهمة تدريب الفرق فى الأندية - منهم حنفى عليان ، وسعيد عباس ، وعلى عبد الهادى - وكان هؤلاء المدربين إما من رجال القوات المسلحة ، أو الإداريين ، أو الموظفين ، أو خريجى معاهد التربية الرياضية ، وأستطعت تخريج وإعداد العديد من المدربين الذين استطاعوا تكوين وإعداد فرق الأندية، واستطاع الفريق القومى الاستفادة كثيراً من لاعبيهم بعد ذلك .

لذلك يجب على الاتحاد ومسئولية الاهتمام بإعداد الكوادر من المدربين ، بإقامة الدورات ودراسات التدريب المحلية منها أو الدولية ، والاهتمام فى هذه الدراسات بالكيف وليس بالكم ، حتى لا تعطى شهادة للمدرب - تسمح له بالقيام بالتدريب - إلا للمدرب الذى يستحق فعلاً ، ويستطيع القيام بمهمة التدريب بنجاح ، لأن هذه الشهادة التى تمنحه حق القيام بمهة التدريب وقيادة الفريق فى المباريات تعتبر مثل رخصة القيادة تماماً ؛ فعندما نعطى هذه الرخصة لفرد لا يستطيع القيادة فإنه سيقوم بعمل حوادث وسلوكيات ستكون سلبية وضارة له وللمجتمع . فيجب الاهتمام بإعداد المدربين حتى يستطيعوا قيادة كرة اليد المصرية للعالمية والاستمرار بها ، فهناك مثلاً -والكلام لمنير جرجس - ملايين الجنيهات فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة مخصصة لمشروع العمالقة وطوال القامة (مشروع البطولة) ؛ فإننى أتسال إذا وجد اللاعب الذى يمكنه الوصول إلى مستوى البطولة ، فأين هو الشخص الذى يستطيع أن يصل به إلى البطولة ؟ بمعنى أين

المدرب الذى يستطيع الوصول بهؤلاء اللاعبين العمالقة إلى مستوى البطولة ؟ فيجب أولاً التفكير فى المدرب وإعداده وتأهيله للعمل ، أما اللاعب فهو موجود أساساً ، ونستطيع إيجاده من خلال الاختبارات والقياسات المقننة ، ولكن يجب توفير المدرب المؤهل التأهيل العلمى السليم سواء من الجانب النظرى أو التطبيقى ، حتى يستطيع إعداد هؤلاء اللاعبين والوصول بهم إلى مستوى البطولة ، ويستطيع بنظرته الخبيرة الفاحصة - بجانب الاختبارات والقياسات - من التعرف على اللاعب الموهوب والذكى ، وهذا ما ساعدنى عند اختيارى للاعب الفرق القومية ؛ حيث كنت لا أكتفى بالاختبارات والقياسات فقط ، ولكن كانت النظرة الخبيرة تلعب دوراً هاماً أيضاً ".

لاعبوا كرة اليد :

يقول منير جرجس : " كانت هناك هواية خالصة من اللاعبين ، واللاعبين يريدون الوصول لأعلى المستويات الرياضية ، فكان الدافع موجود لدى اللاعبين لتحقيق هذا الهدف ، على الرغم من قله العائد المادى لضعف الإمكانات والدعم ، بالإضافة إلى ذلك كان اختيار هؤلاء اللاعبين موفقاً جداً ، فالسلوكيات ونسب الذكاء كانت متوافرة على الرغم من وجود بعض اللاعبين لم يكملوا التعليم ، أو انهوا مرحلة تعليمية بسيطة ولكنهم يتميزون بالذكاء الفطرى ،فكانوا قمة فى ذكاء الملعب ، وفى المقابل كان هناك لاعبين على درجة علمية كبيرة فمنهم من عمل فيما بعد مهندساً أو طبيباً أو رجل أعمال أو طياراً ، فعلى الرغم من وجود هذا التفاوت فى المستوى العلمى والاقتصادى والاجتماعى بين اللاعبين إلا أنه لم يشعر أحد منهم مطلقاً بذلك ؛ نظراً لروح الحب والود والعطف الموجود بينهم ، فعلى الرغم من مساواتى والمسئولون بالاتحاد فى المكافآت المالية البسيطة لجميع اللاعبين إلا أن بعضهم كان يعطى مكافآته أو جزء منها للبعض الاخر من ذوى المستوى الاقتصادى المحدود .

أما الآن - والكلام لمنير جرجس - فالصورة غير واضحة تماماً ، بمعنى أن اللاعبين غير محترفين ولا هواة ، وفى نفس الوقت الهواية لا تفيد فى ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الحالية ، وفى ظل رغبة الاتحاد فى الارتفاع بمستوى كرة اليد والاستمرار فى العالمية ؛ لأنه فى ظل الاحتراف الموجود فى مصر حالياً (الاحتراف الداخلى) قد لا يتساوى اللاعبون فى الجانب المادى وهذا قد يؤثر عليه نفسياً ، وعليه يجب على المسئولين فى الاتحاد إطلاق الاحتراف الخارجى للاعبين احتراف اللاعبين فى الخارج ؛ لأن اللاعب يراها فرصة يجب استثمارها وهو فى سن مناسبة ، وهذا ما حدث فى كأس العالم الأخيرة ، فهزمنا من فرنسا وأعتقد أن السبب الأكبر الرئيسى لها كان نفسياً ، فلو كنا تخطينا هذه المباراة لكان لمصر وفريقها شأن آخر فى الوصول للمباراة النهائية . لذا يجب على المسئولين فى اتحاد كرة اليد القضاء على هذه المشكلة (مشكلة

الاحتراف) ، ويجب أن يقنن الاتحاد احتراف اللاعبين سواء فى الداخل أو الخارج ، ويطبق مبدأ احتراف اللاعبين فى الخارج ، لأنه سيعود بفوائد عظيمة على كرة اليد المصرية ، فاللاعب فى مصر - فى ظل النظام الحالى - لا يساوى ولا يتساوى مع زملائه ، أما فى الخارج فهو يساوى ويتساوى مع من هم فى مستواه من اللاعبين ، وهذا جانب نفسى يؤثر تأثيراً كبيراً على أداء اللاعب سواء فى التدريب أو المباراة .

المدرب الأجنبى :

استطاع المدرب الألمانى بول تدمان قيادة كرة اليد المصرية للعالمية ، وذلك عند توليه مهمة تدريب فريقها القومى ، ويقول منير جرجس : "إن تجربة تدمان نجحت لأسباب وعوامل أخرى ، وليس تدريب تدمان . إننى أعرف بول تدمان منذ أن كان لاعباً ، وأعرف مدربه هانز زيلر وهو صديق عزيز ، وعضو فى الاتحاد الدولى لكرة اليد ، وأنا عايشته عندما كان مدرباً لألمانيا الديمقراطية ، وكنت فى ذلك الوقت مدرباً للفريق القومى المصرى لسنوات عديدة ، وكان بول تدمان وقتها رئيساً لفريق ألمانيا ، وكان لاعباً مشهوراً عالمياً ولذا استعنت بصوره فى كتابى - كتاب كرة اليد للجميع - لتوضيح بعض نماذج لأنواع التصويب ، ولكن هذا ليس معناه أنه مدرب ناجح ، على الرغم من الوصول بالفريق المصرى للعالمية ؛ لأنه ليس السبب الرئيسى والأساسى فى ذلك ؛ فالسبب هو وجود لاعبين متميزين تتوافر فيهم كل مقومات لاعب كرة اليد العالمى سواء جسمانياً أو بدنياً أو فنياً ، فهؤلاء اللاعبين كانوا فى قمة مستواهم قبل تولى تدمان مهمة التدريب ، بمعنى أن بول تدمان تولى تدريب فريقَ جاهزا فنياً وبدنياً ويتمتع لاعبوه بمواصفات جسمية وبدنية متميزة . ويستطرد منير جرجس قائلاً عند النظر لوحدات التدريب التى كان تدمان يعطيها للاعبين سنجد أنها قليلة بالمقارنة ببعض الفرق الأخرى التى وصلت للعالمية ، ولكن كانت المعسكرات الداخلية والخارجية ، والاحتكاكات الدولية كثيرة جداً ، بالإضافة إلى أن تدمان كان ذكياً جداً - وهذا يحسب له - حيث استطاع احتواء اللاعبين نفسياً ، وكان مقرباً للاعبين ومحبوباً لديهم ، وهذا ساعده كثيراً ، حيث كان اللاعبون يبذلون قصارى جهدهم فى التدريب والمباريات ، فيجب أن لا ينسب لتدمان وصول كرة اليد المصرية للعالمية، وهناك المستندات الموجودة باتحاد كرة اليد والتى توضح خطط الإعداد والتدريب التى وضعها تدمان للفريق ، والتى تؤكد كلامى هذا " .

ويتفق الباحث مع منير جرجس فى كل ما سبق ، حيث كان الباحث فى تلك الفترة (فترة تولى تدمان تدريب الفريق القومى) عضواً باللجنة العليا للمدربين باتحاد كرة اليد ، وكان هؤلاء اللاعبين - قبل تولى تدمان مهمة التدريب- ضمن الفريق القومى للشباب الذى حقق العديد من البطولات على المستوى العربى والأفريقى والأوربى ، وكان يقوم بتخطيط برامج التدريب ، وتولى مهمة تدريبهم مدربين مصريين منهم قدرى

مرسى ، وعبد الفتاح عبد الله ، وسامى محمد على ، وسيد الدسوقى ، ومصطفى رجب ، وكانت هذه المجموعة من المدربين يقيمون معسكرات عمل ليلاً ونهاراً فى القاهرة والأسكندرية من أجل التخطيط وإعداد البرامج المقننة سواء المهارية أو الخططية أو البدنية ، كذلك المعسكرات والاحتكاكات الدولية لهذا الفريق للوصول به إلى المستويات الرياضية العالية والتى تؤهله للوصول للعالمية .

فتدمان - والكلام لمنير جرجس - " كان لاعباً ممتازاً ، ولكن مستواه كمدرب لم يكن على مستوى ادائه كلاعب دولى ، فقد يكون اللاعب ممتازاً ، ولكنه لا يستطيع أن يكون ناجحاً كمدرب ، ومثال لذلك بيلية وعبد الكريم صقر فى كرة القدم ، وغيرهم من اللاعبين المتميزين فى كرة اليد ، فتجربة تدمان فى التدريب تذكرنى بفريق كرة القدم فى النادى الأهلى عندما كان يتولى هيديكوتى تدريب الفريق واستطاع حصد العديد من البطولات على المستوى المحلى والعربى والأفريقى لمدة خمس أو ست سنوات ، فالسبب ليس هيديكوتى المدرب ، ولكن يرجع للمدرب الوطنى السابق محمد عبده صالح الوحش الذى استطاع الوصول باللاعبين إلى قمة مستواهم الفنى والبدنى قبل تولى هيديكوتى مهمة تدريبهم ، بمعنى أن هيديكوتى استلم فريقاً جاهزاً ، بدليل أنه عندما عاد إلى مصر مرة أخرى وتولى تدريب فريق الكرة بنادى الاتحاد فشل فى مهمته ، فتدمان جاء إلى مصر أخذ اللقب - لقب مدرب عالمى - ورحل" .

مما سبق تتضح لنا الإسهامات العديدة لمنير جرجس فى مجال كرة اليد منذ نشأتها وحتى الان ، سواء على المستوى المحلى أو الدولى ، فى مجال التدريب أو التدريس ، أو إعداد وتخريج الكوادر من المدربين وطلاب معاهد وكليات التربية الرياضية - تخصص كرة يد - فى مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا ، هذه الكوادر كان لها دور كبير منذ نشأة كرة اليد بمصر وحتى وصولها إلى العالمية ، بالإضافة إلى نشر وتطوير والنهوض بكرة اليد فى الدول العربية . فعلى الرغم من تلك الإنجازات والإسهامات فإن الدولة ممثلة فى المسئولين عن الرياضة بصفة عامة ، وكرة اليد بصفة خاصة لم تعطه حقه من التكريم كأحد الرواد القلائل فى مجال كرة اليد ، فقد كرمه اتحاد الكرة اليد ضمن مجموعة من اللاعبين والمسئولين القدامى ، وكرمته نقابة المهن الرياضية ضمن قدامى الرياضين . ويقول منير جرجس: " إن نسبة عملى فى مصر وعملى فى الخارج نسبة ١٠ : ١ ، ولكن نسبة ما قُدم لى داخليا وما أخذته من الخارج يمثل ١ : ١٠ ، لم أجاز من عملى إلا فى الخارج سواء مادياً أو معنوياً ، ولكن أحمد الله الذى عوضنى ذلك فى ابنى وابنتى ، إن الوفاء هو سمة لاستمرارية الأداء ، وعلى الرغم من ذلك إذا دعانى الاتحاد المصرى لكرة اليد أو أى مؤسسة رياضية فى مصر سوف أقوم فوراً بتلبية هذه الدعو بشرط أن تكون هذه الدعوة صادقة خالصة حتى يكون العمل صادق وخالص ؛ لأنه فى بعض الأوقات يقوم الاتحاد بدعوة الخبراء والمتخصصين كواجهة فقط ، وأقرب مثال

على ذلك عندما دعانى الاتحاد ومجموعة من الخبراء للنظر فى كيفية تطوير كرة اليد من خلال قانون اللعبة حتى تكون أكثر سرعة وتشويقاً - بناء على طلب من الأتحاد الدولى لجميع اتحادات كرة اليد - ، فقبلت الدعوة وعقدنا اجتماعاً واقترحت عليهم تعديل الفقرة الخاصة برمية الإرسال (المادة ١٠- ٤/١٠) والتى تنص على أنه يجب عند اداء رمية الإرسال أن يتواجد كل لاعب فى نصف ملعبة ، وأن يبقى لاعبوا الفريق المنافس على بعد لا يقل عن ثلاثة أمتار من الرامى حتى تترك الكرة يده . فاقترحت أن تعدل هذه الفقرة بحيث يسمح للاعبى الفريق بأداء رميه الإرسال بعد تسجيل الهدف فى مرماهم مباشرة دون انتظار عودة لاعبى الفريق الآخر (صاحب الهدف) ، وهذا سوف يؤدى إلى وجود عامل السرعة فى الملعب ويزيد من عنصر التشويق ، أخذ المسئولون بالاتحاد المصرى اقتراحى هذا مع مجموعة من الاقتراحات الأخرى لبعض الزملاء وذهبوا إلى الاتحاد الدولى وتم عرضها هناك .

علمت بعد ذلك - والكلام لمنير جرجس - أن الاتحاد الدولى لكرة اليد قام بتعديل بعض الفقرات فى قانون اللعبة ومنها الفقرة الخاصة برمية الإرسال ؛ والتى كنت قد اقترحتها ، ولكن دون أن تنسب لى أو يذكر اسمى ؛ لاننى صاحب هذا الاقتراح ، الذى سافر به بعض مسئولى الاتحاد المصرى وكلفوا مصر آلاف الدولارات وعرضوه على الاتحاد الدولى . فكان يجب أن يذكر اسمى لأننى صاحب الاقتراح بتعديل تلك الفقرة (فقرة الأرسال) ، حتى لا يضيع حق مصر وحقى أنا شخصياً ، فكلنا نعرف أن الرجل الذى قام بعمل قوس خط الـ ١٨ متراً فى كرة القدم كلنا نفخر به لأنه مصرى وهو محمد السيد الحكم الدولى (رحمه الله) ، وقد سجل التاريخ ذلك .

والأمر لم يقف عند ذلك فقط ، بل قام الاتحاد المصرى بعمل مؤتمر لشرح التعديلات الجديدة فى القانون ولم يدعونى بحجة أنه (أى الاتحاد) أعلن من خلال الصحف اليومية أنه سوف يقوم بعقد مؤتمر لشرح التعديلات الجديدة فى قانون اللعبة ، ودعى اتحاد كرة اليد لهذا المؤتمر جميع الحكام والمدربين لشرح هذه التعديلات . ويستطرد منير جرجس كلامه بقوله : أسفت لهذا من الاتحاد ومسئوليه ؛ لأننى لست مدرباً أو حكماً ، ولكنى أحد الخبراء المتخصصين فى كرة اليد ، واشتركت فى هذه التعديلات وأخذ الاتحاد الدولى باقتراحى ، ولم ينسب لى هذا الاقتراح ولم يذكر اسمى ولا اسم مصر ، لأن الاتحاد المصرى لكرة اليد لم يقدم هذا الاقتراح باسمى ، فعلى الأقل كان يجب أن يدعونى المسئولون بالاتحاد المصرى لكرة اليد للاشتراك فى عرض وشرح هذه التعديلات وتأثيرها على الجوانب الفنية فى كرة اليد ، وما يترتب على ذلك من تغيرات فى أساليب وطرق اللعب ، وواجبات المدربين واللاعبين لمجابهة هذه التعديلات ، والنتائج الفنية المترتبه عليها ، بالإضافة إلى أنه لم يفكر أى مسئول فى الاتحاد فى أن يرسل لى حتى ولو نسخة من هذه التعديلات" .

منير جرجس وصفاته الشخصية :

تأخر منير جرجس فى زواجه بالقياس لسن الزواج فى هذه الفترة من حياته ، كان الزواج مبكراً لسهولته من الناحية المادية ، ويرى الباحث أن السبب الأول والأساسى لتأخر زواجه قد يرجع إلى انشغاله بعمله سوء فى بورسعيد أو القاهرة ، وإنشغاله كذلك بممارسة الرياضة سواء لاعباً أو مدرباً أو حكماً بجانب السفر للدراسات العليا بالخارج ؛ لأن الرياضة كانت تشكل كل حياته وتأخذ كل وقته ، ولذلك لم تكن له أى علاقات عاطفية سواء أثناء المدرسة أو المعهد أو بعد التخرج - مثل بقية أقرانه من الشباب فى هذا السن - يمكن أن تساعده فى التبكير بعملية الزواج .

كان منير جرجس يتواجد فى القاهرة باستمرار سواء قبل تعينه بالمعهد أو بعد التعيين ، فكان أحياناً كثيرة يقيم عند أخته التى تسكن بالقاهرة ، ومن هنا جاءت فكرة الزواج حتى يتم الاستقرار ، فتزوج منير جرجس عام ١٩٦٠م ، وزوجته تعمل مدرسة لغة فرنسية ، ولكنها فضلت التفرغ للمنزل خاصة بعد أن رُزقت بابنتها هالة ، ومن بعدها ابنها شريف فتفرغت تماماً لتربيتهما ، حيث ولدت هالة فى ١٥/ ١٠/ ١٩٦١م ، وتزوجت فى السنة الثانية وهى فى كلية الطب ، حيث أنهت دراسة الطب بحصولها على درجة البكالوريوس بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف ، وسافرت هى وزوجها الطبيب إلى استراليا ، وهناك أكملا دراسة الطب بمعادلة ثم حصلت على درجة الزمالة اخيراً ، وهى الان تعمل طبيبة ولها عيادة خاصة ، وهالة كما يقول منير جرجس ناجحة جداً ، ولها مرضاها الذين تربطهم بها علاقة طيبة ، وهى بجانب أنها طبيبة فهى أيضاً فنانة . وفى ١٩٦٤/٦/٦م رُزق منير جرجس بولده شريف ، الذى أنهى الثانوية العامة ورغب ان يكون طياراً وقام بعمل الكشف والفحوص الطبية والقدرات الرياضية والنفسية ، ولكن والدته كانت ضد رغبته ، لذلك منعه والده من الاستمرار فى إجراءات دخوله معهد إمبابة للطيران ، والتحق بكلية السياحة والفنادق وتخرج منها بعد حصوله على درجة البكالوريوس ، ولكنه بعد عمل لبضعة سنوات فضل عدم الاستمرار فى هذا المجال وتجدد عشقه السابق ان يكون طيار فطلب من والده السفر إلى الولايات المتحدة الامريكية لدراسة الطيران ، وفعلاً تخرج وحصل على رخصة طيران بتقدير ممتاز وهو أول أجنبى فى الولايات المتحدة الأمريكية يحصل على تلك الرخصة بتقدير امتياز وتقام له حفلة ويعطى له شهادة تقدير .

لقد وفقه الله فى زواجه ، حيث كانت زوجته مقدره له ولعمله ولظروف عمله وحبه له ، وكانت تعى تماماً المسئوليات الكبيرة التى يتحملها ، فلا يضايقها تأخيره الدائم فى العودة من العمل لدرجة أنه أحياناً كان يعود فى ساعات متأخرة من الليل ، وفى أحيان أخرى كان يقوم بالمبيت خارج المنزل ، وذلك عندما يكون

هناك معسكراً للفريق القومى ، فكانت زوجته فى هذه الحالة تذهب إلى المعسكر ومعها أولادها ليروه ويراهم، وكان ذلك لا يؤلمها ؛ بل كانت تساعده وتسانده ، حيث كان شاغلها الأساسى هو نجاح زوجها ، وتقدير المسئولية المهمة المكلف بها ، وكانت تعلم أن حبه الأول لعمله وثانياً لبيته ، ومع هذا لم تضطرب حياتهم الزوجية ، وذلك من منطلق الثقة المتبادلة بينهما وبدافع حبها لزوجها وحبه لها واخلاصها له .

كل تلك الأمور دفعتها لتحمل العبء الأكبر من مسئولية المنزل والحياة الزوجية ، حتى لا ينشغل عما يحبه وهو العمل أو مهمة تدريب الفريق القومى ، فكانت متفهمه لطبيعة عمله ومتطلباتها ، ولم تشتك من تفانيه الزائد فى العمل ؛ بل كانت سعيدة لسعادته بعمله ونجاحه وإخلاصه فيه ؛ لانه كان يؤمن إيماناً كاملاً بعمله ويحترمه ويحبه تمام الحب . وكان من صفاته التحلى بالصبر ، وهدوء الأعصاب ، متزن وحازماً غير متكلف ، وهذا ساعده كثيراً فى نجاحه كمدرب وقيادته للفرق القومية خلال التدريب والمباريات والوصول بها إلى البطولات ، وكان طيب لا يحمل ضغينة لأحد ، أو يضمر فى نفسه سوءاً لأى شخص ففى إحد المرات كان معظم لاعبى الفريق القومى ملتحقين بالقوات المسلحة ، وكان حنفى عليان (رحمه الله) مدرب كرة اليد مجنداً بالقوات المسلحة ، وعمل بعض الفترات بالتدريب كمساعد لمنير جرجس ، فأصر وحارب فى الخفاء والعلن ليكون هو المدرب الأساسى للفريق القومى بحجة أن معظم اللاعبين من أبناء القوات المسلحة - على الرغم من أنه درس وتعلم ومارس التدريب على يد منير جرجس- ولكن فشلت محاولاته ، وفى إحد الحفلات التى أقامها الاتحاد المصرى لكرة اليد للفريق ومدربه ومسئوليه بمناسبة فوزه وحصوله على عده بطولات ، تسلم منير جرجس ميدالية فقام على الفور وبكل هدوء وحب وسلمها لحنفى عليان . وكما يقول محمد فضالى الرئيس الأسبق لاتحاد كرة اليد المصرى ؛ كنا نلعب فى تونس وكان منير جرجس رئيساً للبعثة ، فقام بسحب الفريق خلال إحد المباريات بسبب السلوك الغير رياضى للجمهور وأعمال الشغب ، فقمت بإيقاف منير جرجس ككبش فداء أمام اللجنة الأوليمبية المصرية ، ولكننا كنا فى احتياجه خلال شهرين أو ثلاثة فلم يتأخر أبداً وعاد لممارسة مهامه مرة أخرى .

وكان يذكر لزوجته دائماً أنه لا يطمع فى شئ أكثر من التفانى والإخلاص والنجاح فى اداء رسالته فى عمله على الوجه الأكمل ، وفى أن يكون نموذجاً يحتذى به لأبنائه اللاعبين والمدربين والطلاب ، وان يخرج من بين يديه مدربين وقادة ورواد وأساتذة ناجحون يستطعون أن يقوموا بأداء رسالتهم على أكمل درجة ، وهذه كانت أمنيته الحقيقية ، فمنير جرجس كان شخصاً عملياً فى عمله وحياته كلها لا ينسج فى الخيال أهدافاً لا يمكن تحقيقها ، وإنما كانت أهدافه نابعة من الواقع العملى المحيط به وما يجب أن يكون فى حدود الواقع الموجود ، فقد كان يؤمن بمبدأ المثالية فى حدود الواقع وليست المثالية المطلقة ، وقد ظهر ذلك واضحاً عند

توليه مهمة تدريب أول فريق قومى ، فكان الفريق يحتل المركز الأول فى البطولات العربية والأفريقية ، ولكنه عندما ذهب إلى بطولة العالم ١٩٦٤م لم يتوقع أو يطمع فى الفوز بإحدى المراكز الأولى ولكن كان يعتبرها اول بطولة عالم يشترك فيها فريق نشأ منذ أربعة أعوام ، ولم يأخذ حظه من الاحتكاكات الدولية والمعسكرات الخارجية ، فكان يعتبرها تجربة يأمل أن تكون ناجحة ويستطيع اللاعبون تقديم العروض المشرفة ، كذلك عند قيادة الفريق القومى للشباب فى بطولة العالم ١٩٨٣م بهلسنكى كان يعرف إمكانات اللاعبين وظروفهم وتوقع المراكز التى من الممكن الحصول عليها .

كان شخصية تمتاز بحسن الخلق والمظهر ، ويهتم بمظهره وأناقته فى الملبس ، نظيفاً يحب النظافة إلى حد كبير ، منظماً مرتباً فى عمله وحياته بصورة عامة ، ويحب النظام فى أداء العمل ، ويقول مصطفى الضوينى اللاعب الدولى الأسبق إن منير جرجس أول من أدخل النظام والتمام ، فكان فى بداية كل تدريب وفى نهايته أو أثناء المعسكرات أو عند السفر للعب فى الخارج كان يأخذ تمام اللاعبين بالأرقام ، حيث يقوم كل لاعب بالنداء على رقمه (طبقاً لرقم فانلته فى الملعب) . كان قوى الشخصية يعتز بنفسه ، وله هيبة شديدة ، وأنعكس ذلك على إدارته لعملية التدريب وقيادة الفريق فى المباريات ، ونجاحه مع اللاعبين أثناء عمله كمدرب ، أو الطلاب أثناء قيامه بالتدريس فى المعهد ، وكانت جرأته لا حدود لها ، ولا يخشى شيئاً ولا مسئولاً مادام مقتنعاً بما يفعله مهما كان هذا المسئول ، وكان يمتلك ملكة الإقناع وحسن الحديث والجاذبية فى طريقة حواره حتى يقنع من يريد أن يقنعه مادام فى مصلحة العمل ، وكانت علاقاته على أعلى مستوى مع المسئولين بالاتحاد والكلية أو اللاعبين أو الطلاب ، وكان محبوباً لهم ، لحبهم وثقتهم فيه لا يرفضون له طلباً .

كان يمتاز بالذكاء الحاد وبالإخلاص والوفاء لمن يتعامل معهم ، ولا يبخل بخدماته ومساعدته لأى شخص ما دام يستطيع أن يساعده ، وكان فكاهياً بطبعه ؛ يحب الضحك والمرح ، وكان يمتاز بتعليقاته المرحة على المواقف التى تحدث أمامه ، وكان بديهى التعليقات محباً للسمر ، كان عادلاً ولديه المرونة فى التصرف العادل التربوى والمساواة فى المعاملة بين اللاعبين ، أو الطلاب ، وكان لا يحب الوساطة ويكرها مهما كان هذا الشخص الذى يقوم بالوساطة ومهما كانت مكانته من منطلق أنه لابد أن يأخذ كل شخص حقه ؛ لأنه لو عمل بالوساطة سيكون ذلك على حساب شخص آخر ليست له وساطة ، وظهر ذلك عند اختياره للاعبى الفريق القومى ، فمن المعروف أن مصطفى الضوينى ومحمود حسن مستواهما الاجتماعى والاقتصادى بل والدراسى أيضاً محدود جداً فى حين أن هناك لاعبين مستواهم الاجتماعى والاقتصادى والدراسى عكس ذلك بكثير ، بالإضافة إلى أن أقاربهم وزراء ، مثل فريد حجاج كان خاله توفيق عبد الفتاح وزير الشئون

الاجتماعية ، وخال أخر كان وزيراً للاقتصاد ، ولكن عند قيام منير جرجس باختيار اللاعبين للانضمام للفريق القومى كان يختار الأفضل من حيث المستوى الفنى والبدنى وغيرها من العوامل الأخرى ، على الرغم من أن ذلك كان يسبب له مشاكل كثيرة لا يفصح عنها .

كان مثالاً صالحاً للاعبين من حيث الخلق والسلوك ، فطوال فترة عمله كمدرب لم يتلفظ أو يسلك أى لفظ أو سلوك خارج عن الآداب أو التقاليد ، فعلى الرغم من أنه يعتنق المسيحية إلا أنه كان يحث اللاعبين على الصلاة فى أوقاتها . عطوفاً يعتبر نفسه ويعتبره اللاعبون الأخ أو الأب لهم ، وكان حريصاً على تنمية علاقته باللاعبين ، فمازالت هذه العلاقه موجوده حتى الآن من خلال الاتصال التليفونى أو المقابله ، ويقوم بتقديم أى مساعده - إن استطاع ذلك - يطلبها هؤلاء اللاعبون ، بالإضافة إلى أنه ساعد ومازال يساعد ويحث القادرين مادياً من هؤلاء اللاعبين على تقديم يد العون والمساعدة ومنهم محمود حسن . كان ذكياً لماحاً قادراً على الابتكار والتجديد وسرعة الفهم والادراك لكل المواقف التى تمر به خلال التدريب أو المباراة ، يعمل على بث روح الجماعة والعمل الجماعى بين اللاعبين لإيمانه بأهمية جماعية الاداء ، وهذه أحد الجوانب التى تحدد فكره وفلسفته فى التدريب ، كان يتميز بالعين الخبيرة التى تستطيع أن تكشف الأخطاء وتعمل على إصلاحها وتعديل المواقف أثناء المباريات ، ويقول عبد المنعم رحمى : إنه كان يستطيع أن يلعب بأحسن العناصر للفوز ، ويقوم أثناء المباراة بعمل التغيير المناسب فى صفوف اللاعبين أو طريقة اللعب لمواجهة خطة الفريق المنافس ، فكان يستغل اللاعب المناسب فى المكان المناسب ، وعنده القدرة على توظيف قدرات اللاعبين فى الملعب ، ويستطيع أن يعرف نقاط القوة والضعف فى الفريق المنافس . كان مؤهلاً علمياً ولديه المعرفة الجيدة لأصول التدريب الرياضى الحديث بصفة عامة ، والحديث فى تدريب كرة اليد بصفة خاصة ، ولديه حب الأطلاع المستمر على كل ما هو جديد فى مجال كرة اليد .

أما عيوب منير جرجس التى ذكرتها شخصيات المقابلة (عينةالبحث) أنه عمل لصالح مصر أولاً ، وكان شخصاً مهذباً إلى حد كبير ، ومثالى فى كل شئ بدرجة كبيرة ، حتى اعتقد البعض انه ضعيف ، بالإضافة إلى أنه أخطأ خطأ كبيراً فى حق شخصه عند قيامه بتدريب بعض الأندية المصرية ، حيث إن مستواه وما حققه مع الفرق القومية أكبر بكثير من أن يتولى تدريب أحد الأندية.

ويرى الباحث ان ما ذكره شخصيات المقابلة من عيوب لمنير جرجس كانت نقاط وصفات تدعم شخصيته كأحد الرواد والخبراء المتخصصين والمدربين القلائل فى كرة اليد ، فهى ليست ضده ولكنها فى صالحه ، فالعمل من أجل مصر أولاً معناه إنكار الذات وهى صفة كان يتميز بها . أما عيوبه من حيث إنه مهذب ومثالى فهذا معروف عن منير جرجس ؛ لأنه شخصية أكاديمية علمية تربوية قبل كل شئ ، فكل هذه

العيوب التى ذكرها شخصيات المقابله لمنير جرجس هى نقاط تحسب له وليست عليه ، ويجب أن يتحلى بها كل شخص عمل أو يعمل أو يريد أن يعمل فى مجال التدريب الرياضى حتى تكتب لمهنته النجاح فى قياده الفرق خلال التدريب أو المباريات ، والوصول باللاعبين إلى المستويات الرياضية العالية . ويعتقد الباحث أن سبب أعتبار شخصيات المقابلة لتلك الصفات عيوباً هو قيامهم بمقارنة منير جرجس كمدرب ببعض المدربين الحاليين والذين يعملون فى مجال تدريب كرة اليد ، خاصة مدربى بعض الفرق القومية ، وما يشاهدونه ويسمعونه لهؤلاء المدربين أثناء التدريب أو المباريات ، خاصة بالنسبة لقيمهم وفكرهم وفلسفتهم فى تدريب الفرق وقيادتها أثناء المباريات ، بالإضافة إلى الأخلاقيات والسلوكيات التى تبدر منهم ، وعدم الإعداد والتأهيل العلمى المناسب والكافى - فى مجال التدريب الرياضى والعلوم المرتبطة به بصفة عامة ، وتدريب كرة اليد والجوانب الفنية له بصفة خاصة - الذى يستطيعون من خلاله تحمل مسئولية تدريب تلك الفرق ، وقيادتها أثناء التدريب والمباريات والوصول باللاعبين إلى المستويات الرياضية العالمية لرفع اسم مصر وكرة اليد المصرية .

أما بالنسبة لقيامه بتدريب فرق كرة اليد فى بعض الأندية ، فمنير جرجس لم يتولى تدريب فرق كرة يد - دون الفرق القومية - إلا بالأمر ، فقد تولى تكوين وتدريب فريق كرة اليد بالكلية الفنية العسكرية عندما كان برتبة رائد يعمل بها ، وحدث ذلك أيضاً عندما تولى تدريب فريق كرة اليد بنادى الطيران ، فقد صدر له أمراً من مدير الكلية الفنية العسكرية - نتيجة اتصال الفريق طيار عادل حافظ به - بضرورة تكوين وتدريب فريق نادى الطيران ، وقد نجح منير جرجس فى هاتين التجربتين وأستطاع أن يكون فرق كرة يد حققت انتصارات كبيرة رغم قصر فترة التدريب ، وبذلك استمر اسم منير جرجس مقروناً بالإنجازات والانتصارات والبطولات ، وهذا لم يؤثر على اسمه ولا مستواه سلبياً ، بل تعتبر ضمن الفترات التى يذكرها التاريخ له ، بالإضافة إلى ذلك فإن منير جرجس لم يتولى تدريب فريق نادى الطيران أثناء تولية مسئولية تدريب الفرق القومية حتى يكون بعيداً كل البعد عن أى موقف حساس من لاعبى فرق الأندية الأخرى أو مسئوليها عند اختياره للاعبى الفرق القومية.

مما سبق يستطيع الباحث حصر الصفات الشخصية لمنير جرجس المدرب ، والتى كانت أحد العوامل والدعائم الرئيسية لنجاحه ووصوله إلى الريادة كمدرب وأحد الخبراء القلائل المتخصصين فى كرة اليد وهى:-

١- مؤهلاً علمياً ، ومطلعاً باستمرار على ما هو جديد فى مجال التدريب الرياضى والعلوم المرتبطة به بصفة عامة ، وتدريب كرة اليد بصفة خاصة ، وله القدرة على توصيل أرائه وأفكاره إلى اللاعبين، فهو مقنعاً لهم وله تأثير قوى عليهم .

٢- له خبرات وتجارب عديدة فى مجالا المختلفة ، فهو شخصية متكاملة قادرة على الابتكار والتجديد باستمرار .

٣- يؤمن إيماناً كاملاً بعمله كمدرب ، ويحترم عمله ونفسه ، ويحب عمله وكل من يعمل معه .

٤- وطنياً لديه روح الإنتماء والإخلاص لمصر ، يتفهم أهداف الدولة ومؤسساتها الرياضية ، يعمل على رفع اسم مصر عالياً فى المحافل الدولية .

٥- لديه العين الخبيرة التى تكتشف المواهب من اللاعبين ، وتعرف الأخطاء فى الأداء وتعمل على إصلاحها ، ويستطيع تحليل أخطاء اللاعب بصورة منطقية وموضوعية للاستفادة من أدائه وقدراته الكامنة .

٦- رياضياً ومهاراته الحركية فى مستوى تسمح له بأداء النماذج المطلوبة ما أمكن .

٧- متمتعاً بالصحة الجسمية واللياقة البدنية ، ويدل مظهره على النشاط ، يتسم بالشخصية المتزنة الجذابة .

٨- صبوراً هادئاً حازماً بدون تكلف ، يدرك واجبه كقائد ، يوازن بين الحرية والنظام ، دقيقاً فى تطبيق النظم الموضوعية.

٩- يوازن بين حجم وكمية كل من السلوك التسلطى (الدكتاتورى) والسلوك الديمقراطى (المشارك) فى سلوكه القيادى مع لاعبيه ، يتيح فرص المشاركة وإبداء الرأى للاعبين فى معظم الأمور التى تتعلق بالفريق ، والاهتمام بأرائهم والاستماع إلى مقترحاتهم ، واشتراكهم فى بناء الأهداف ومستويات الطموح بصورة واقعية .

١٠- لديه القدرة على الوصول باللاعب لقمة أدائه فى توقيت المنافسة (الوصول باللاعب للفورمة الرياضية أثناء المباريات) .

١١- لديه القدرة على اتخاذ القرار تحت ضغط المنافسة بهدوء وتركيز وروية ، ذكياً لماحاً قادراً على سرعة الفهم والادراك لكل المواقف التى تدور حوله سواء داخل الملعب أو خارجه ، يستطيع تحويل موقف الفشل إلى موقف نجاح .

١٢- يعمل دائماً على بث روح الجماعة والعمل الجماعى بين أفراد الفريق ، ويبتعد عن كل ما يفرق بينهم ، يضع المبادئ التربوية للتعامل بينه وبين اللاعبين أثناء التدريب والمباريات ، ويطلق روح الجماعة (الفريق) ويتابع الجو النفسى المتناغم طوال فترات الموسم .

١٣- تقديم الدعم النفسى للاعب فى مواجهة الظروف المعقدة سواء أثناء التدريب أو المباريات.

١٤- يُكوّن علاقات إيجابية طيبة مع جميع اللاعبين على حد سواء ، ويوزع اهتماماته على اللاعبين أثناء التدريب دون تفرقة ، يتمسك باللاعبين أيا كان مستواهم ، ويعطى قيمة فى أهمية دور كل منهم بالفريق .

١٥- علاقته مع اللاعبين تتأسس على الأحترام والعطف والحب والثقة المتبادله ، فهو يتحلى بروح الود والمرح المتزنة ، مثالاً صالحاً للاعبين من حيث الخلق ومستوى الفهم والذكاء.

المراجع العربية والأجنبية :

المراجع العربية:

١- **إبراهيم محمود عوض :** محمود طاهر لاشين ، حياته وأدبه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٤م .

٢- **إحسان عباس :** فن السيرة ، الطبعة الثانية ، دار الثقافة ، بيروت ، د. ت .

٣- **أحمد محمد يوسف عاشور :** السيرة الذاتية عند توفيق الحكيم وأصولها فى الأدبين العربى والفرنسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الألسن ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٤م.

٤- **جابر عبد الحميد ، أحمد خيرى كاظم :** مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، دار النهضة العربية ، القاهر، ١٩٧٨م .

٥- **حسن عبد العال عباس :** أسامة بن منقذ ، حياته وآثاره مع تحقيق كتاب العصا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة الأسكندرية ، الأسكندرية ، ١٩٧٦م .

٦- **حسين أحمد حسين :** أعشى همدان ، حياته ، وشعره ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٧- **خالد عبد العزيز الكركى :** طه حسين روائياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة الأردن ، عمان ، ١٩٧٧م .

٨- **ديوبولد .ب. فان دالين :** مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥م.

٩- **رمضان حمد الجارية :** الأعلام الإسلامية فى أدب عبد الرحمن الشرقاوى ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

١٠- **رغدود فودة :** شعر عبد الرحمن الحميدى المصرى ، حياته ، وتحقيق دراسة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩١م .

١١- **شوقى محمد طلبة :** الترجمة الذاتية فى النشر الحديث ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٩م.

١٢- **عاطف سيد دسوقى :** فرحات مرزوق رائد التربية البدنية والرياضة ، حياته ، وإسهاماته ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الزقازيق ، الزقازيق ، ١٩٩٣م.

١٣- **عبد الرحمن بدوى :** مناهج البحث العلمى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨م .

١٤- **على شلش** : فن السيرة أهملناه ، مجلة العربى ، العدد ٣٦٦ ، مايو ، ١٩٨٩م.

١٥- **فؤاد أحمد السيد** : معلم ناجى ، حياته ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨١م.

١٦- **محمد عمر القوم الشيبانى** : مناهج البحث الأجتماعى ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٧١م .

١٧- **محمود أحمد أحمد** : عبد الرحمن الرافعى ، حياته وفكره ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٦م.

١٨- **محمود خليل عثمان** : البطل فى روايات نجيب محفوظ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٦م .

١٩- **محمود عبد الفتاح عنان** : سيكولوجية التربية البدنية والرياضة ، النظرية والتطبيق والتجريب ، دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٥م .

٢٠- **منير جرجس ابراهيم** : كرة اليد للجميع ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة ، ١٩٨٢م .

٢١- **هويدا محمد فهمى محمد** : الشاعر أحمد باشا ، حياته ، وأثاره ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

المراجع الأجنبية:

22- Neison, Paul. Elwood CR AIC Davis: Philosopher educator. Ph.D., The University. of Utah, 1979.

23-Rhoda, Leonard G. Ed., Milton F. Hartvigson : The life and professional contribution, D.B. Righem Young University., 1979.